كلاهما من طريق كثير بن عبيد قال: ثنا بقية بن الوليد، قال: ثنا ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «من بدأ الكلام قبل السلام فلا تجيبوه».

وقال أبو نعيم: غريب من حديث عبد العزيز لم نكتبه إلا من حديث بقية.

قال أبو زرعة كما في العلل(١): «هذا حديث ليس له أصل لم يسمع بقية هذا الحديث من عبد العزيز، إنما هو عن أهل الحمص، وأهل حمص لا يميزون هذا».

قلت: «بل سمعه بقية من عبد العزيز حيث صرح بذلك في رواية ابن السني».

وقال الحافظ في التلخيص(٢): إسناده لا بأس به. وحسَّنه الألباني في الصحيحة(٣).

وأخرجه ابن عدي في الكامل(٤) من طريق السري بن عاصم، عن حفص ابن عمر الأيلي عن عبد العزيز بن أبي رواد به.

وفيه علتان:

١ - حفص بن عمر، قال أبو حاتم: «كان شيخًا كذابًا»(٥).

٢ - السري بن عاصم كذبه ابن خراش، وقال ابن عدي: «يسرق الحديث»(٦).

وطريق آخر أخرجه الطبراني في الأوسط(٧)، من طريق عبد الله بن السري الأنطاكي، عن هارون بن أبي الطيب عن نافع عن ابن عمر به. قال

(١) (٢/ ٣٣١).
(٢) (٤/ ٩٥).
(٣) (٨١٦).
(٤) (٥/ ٢٩١).
(٥) انظر ميزان الاعتدال (١/ ٥٦١، ٥٦٢)، رقم (٢١٣٢).
(٦) انظر السابق (٢/ ١١٧)، رقم (٣٠٨٩).
(٧) (١/ ١٣٦)، رقم (٤٢٩).

الهيثمي في مجمع الزوائد[1]: «هارون بن محمد كذاب».

وقال أبو زرعة كما في العلل[2]: «هذا حديث ليس له أصل».

حديث أبي هريرة:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد[3]، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع[4] من طريق ابن جريج أخبرهم قال: سمعت أبا هريرة يقول: «إذا دخل ولم يقل السلام عليكم فقل: لا حتى يأتي بالمفتاح، السلام».

وفي الموضع الآخر عند البخاري قال: «قلت: السلام؟ قال: نعم».

وإسناده صحيح.

وأخرجه في الأدب المفرد[5] من طريق عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أبي هريرة فيمن يستأذن قبل أن يسلم قال: «لا يؤذن له حتى يبدأ بالسلام».

وإسناده صحيح.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث إسناده ضعيف جدًّا، والشاهد المذكور وإن كان إسناده لا بأس به، والشاهد الموقوف على أبي هريرة وإن كان إسناده صحيحًا إلا أنهما لا يصلحان لتقوية حديث الباب فيبقى الحديث على ضعفه.

* * *

(١) (٨/ ٣٥).

(٢) العلل لابن أبي حاتم (١/ ٣٣٢).

(٣) (ص ٣٦٦، ٣٧٢)، رقم (١٠٦٧، ١٠٨٣).

(٤) (١/ ١٦٢)، رقم (٢٢٦).

(٥) (ص ٣٦٦)، رقم (١٠٦٦).

باب:

٢١٣ - (٢٧١٤) حدثنا قتيبة، حدثنا عبد[١] الله بن الحارث عن عنبسة[٢] عن محمد بن زاذان[٣] عن أم سعد[٤] عن زيد بن ثابت قال: دخلت على رسول الله ﷺ وبين يديه كاتب فسمعته يقول: «ضَعِ الْقَلَمَ عَلَى أُذُنِكَ فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لِلْمُمْلِي[٥]».

[قال أبو عيسى:][٦] هذا حديث [غريب][٧] لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وهو إسناد ضعيف، [و][٨] عنبسة بن عبد الرحمن ومحمد بن زاذان يُضعَّفان [في الحديث][٩].

تخريج الحديث

أخرجه ابن سعد في الطبقات[١٠] وابن حبان في المجروحين[١١] وابن عدي في الكامل[١٢]، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين[١٣]، وابن عساكر في

(١) في ف،م: عُبيد.
(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٥) من هذا البحث.
(٣) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١٢) من هذا البحث.
(٤) يقال: إنها بنت زيد بن ثابت الأنصاري، ويقال: امرأة زيد بن ثابت، ويقال: إنها من المهاجرات، معدودة في الصحابيات، تروي عن النبي ﷺ، وعن زيد بن ثابت، وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنها. قال ابن حجر: جاء حديثها بإسناد ضعيف.
وجهلها الدارقطني: ولم يرو عنها إلا محمد بن زاذان روى لها: الترمذي، والدارقطني حديثًا واحدًا.
ينظر: تهذيب الكمال (٣٥/ ٣٦٣)، والضعفاء والمتروكين للدارقطني (٤٦٩)، وتقريب التهذيب (ت: ٨٧٣٤).
(٥) في ف، م: للمالي.
(٦) سقط من م، ف.
(٧) سقط من م، ف، وتحفة الأشراف (٣/ ٢٢٧) رقم (٣٧٤٣)، وتحفة الأحوذي (٧/ ٤١١-٤١٢)، وضعيف الترمذي للألباني (٥١٣).
(٨) سقط من م، ف.
(٩) سقط من م، ف.
(١٠) (٢/ ٢٧٤)
(١١) (٢/ ١٨٠).
(١٢) (٥/ ٢٦٣).
(١٣) (١/ ٢٧١).

تاريخ دمشق[١] من طريق عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان به.

ومن طريق الترمذي أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات[٢] وقال:

هذا حديث لا يصح، أمَّا عنبسة فهو ابن عبد الرحمن البصري، قال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك، وقال أبو حاتم الرازي: كان يضع الحديث، وأمَّا محمد بن زاذان فقال البخاري: لا يكتب حديثه.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث موضوع؛ ففيه عنبسة بن عبد الرحمن رماه أبو حاتم بالوضع، وقال ابن حبان: هو صاحب أشياء موضوعة، لا يحل الاحتجاج به، وأشار البخاري إلى اتهامه فقال: تركوه، ومحمد بن زاذان متروك أيضا.

وحكم عليه الألباني في الضعيفة[٣] بالوضع.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن أنس بن مالك:

وله طرق عن أنس:

الطريق الأول:

رواه عمرو بن الأزهر عن أنس:

أخرجه الديلمي[٤]، وابن عساكر[٥]، وابن عدي في الكامل[٦] في ترجمة عمرو بن الأزهر عن حميد عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لكاتبه: «ضع القلم على أذنك؛ فإنه أذكر لك».

قلت: هذا الحديث في إسناده عمرو بن الأزهر كذبه ابن معين وغيره.

وقال ابن حبان في المجروحين[٧]: كان يضع الحديث.

(١) (٥٦/٧٦).
(٢) (١/٤٢٤).
(٣) (٨٦١).
(٤) (١/٢٧٨)، رقم (١٠٨٨).
(٥) (٢٤/٤٥٥).
(٦) (٥/١٣٤).
(٧) (٢/٧٨).

الطريق الثاني:

رواه عثمان بن عمرو بن عثمان البصري، عن أنس به مرفوعًا.

أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان[(١)]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[(٢)]، من طريق إبراهيم بن زكريا، عن عثمان به.

وفي إسناده إبراهيم بن زكريا الواسطي، قال ابن حبان في المجروحين[(٣)]: «يأتي عن مالك بأحاديث موضوعة، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، إن لم يكن المتعمد لها فهو المدلس عن الكذابين».

وعثمان بن عمرو لم أقف له على ترجمة وكذلك من فوقه في الإسناد.

الطريق الثالث:

أخرجه الديلمي[(٤)] من طريق إبراهيم بن محمد القرشي، عن إبراهيم بن زكريا الواسطي عن عمرو بن أبي زهير عن حميد عن أنس به.

وفي إسناده إبراهيم بن زكريا كذلك.

وأخرجه تمام في الفوائد[(٥)] من طريق إبراهيم بن أبي خلف: ثنا عثمان ابن عبد الرحمن، عن إبراهيم بن محمد، عن حميد، عن أنس به.

وفي إسناده عثمان القرشي الوقاصي كذاب[(٦)].

قال ابن حبان في المجروحين[(٧)]: «يونس بن عطاء الصدائي عن حميد بن زاذويه مولى خزاعة، عن أنس - رضي الله عنه -: كان معاوية - رضي الله عنه - كاتب النبي ﷺ كان إذا رأى من النبي ﷺ غفلة وضع القلم في فيه، فقال: يا معاوية، إذا كتبت كتابًا ضع القلم على أذنك فإنه أذكر لك».

قال ابن حبان: «يونس بن عطاء يروي العجائب لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد».

---

(١) (٢/ ٣١٤).
(٢) (٦٤/ ١٢).
(٣) (١/ ١٠٢) وانظر ميزان الاعتدال (١/ ٣١).
(٤) (٥/ ٣٩٤) رقم (٨٥٣٣).
(٥) (٢/ ٢١٥) رقم (١٥٦٣).
(٦) (٣/ ٤٣).
(٧) (١/ ١٠٢).

قال ابن حجر في اللسان[١]: «ويونس بن عطاء يروي عن حميد الطويل الموضوعات».

الطريق الرابع:

رواه ابن غنام عن أنس به، أخرجه الباطرقاني في مجلس الأمالي[٢] عن إسماعيل بن عمرو البلخي: ثنا عثمان البري عن ابن غنام به.

وعثمان هو ابن مقسم، قال ابن معين: «هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث»[٣].

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات[٤] من حديث زيد كما تقدم.

وتعقبه السيوطي في اللآلئ المصنوعة[٥] وابن عراق في تنزيه الشريعة[٦] بأنه ورد من حديث أنس من طرق تدفع وضعه، وقد علمت أن هذه الطرق التي أشار إليها ما بين كذاب ووضاع.

وقال المناوي في فيض القدير[٧]: «وزعم ابن الجوزي وضعه، ورده ابن حجر بأنه ورد من طريق أخرى لابن عساكر، وأورده بسندين مختلفين يخرجه عن الوضع».

وقال الحسيني في البيان والتعريف[٨]: «وزعم ابن الجوزي وضعه فأفرط، فقد رواه ابن سعد ورده ابن حجر» فذكره وكلام المناوي المتقدم.

وحكم الألباني عليه في الضعيفة[٩] بالوضع.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث موضوع، والشاهد السابق موضوع مثله؛ فالحديث باق على وضعه.

---

(١) (٦/ ٣٣٣).
(٢) كما في السلسلة الضعيفة (٢/ ٢٥٢-٢٥٣) رقم (٨٦٢).
(٣) انظر ميزان الاعتدال (٣/ ٥٦ - ٥٨).
(٤) (١/ ٢٦٦).
(٥) (١/ ١٩٧).
(٦) (١/ ٢٦٦).
(٧) (٤/ ٢٥٥).
(٨) (٢/ ٨٩).
(٩) رقم (٨٦٢).

باب: ما جاء في المصافحة

٢١٤ - (٢٧٣٠) حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي[(١)] عن سفيان[(٢)] عن منصور[(٣)] عن خيثمة[(٤)] عن رجل عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الأَخْذُ بِالْيَدِ».

و[في الباب عن البراء وابن عمر.

قال أبو عيسى:][(٥)] هذا حديث غريب، ولا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سليم عن سفيان، سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فلم يعده محفوظا، وقال: إنما أراد عندي حديث سفيان عن منصور عن خيثمة عمن سمع ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «لا سَمَرَ إلا لِمُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ». قال محمد: وإنما يروى عن منصور عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد أو غيره قال: «من تمام التحية الأخذ باليد».

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في العلل[(٦)] بإسناده السابق.

وحكى عن البخاري أن هذا الحديث خطأ وساق ما قاله بعد حديث الباب.

وأخرجه ابن عدي في الكامل[(٧)]، والبيهقي في الشعب[(٨)] كلاهما من

---

(١) يحيى بن سليم الطائفي:

قال البخاري: يحيى بن سليم يروي أحاديث عن عبيد الله يهِم فيها، ترتيب العلل رقم (٣٨١).

وقال يعقوب بن سفيان: سُنِّي رجل صالح، وكتابه لا بأس به، وإذا حدَّث من كتابه فحديثه حسن، وإذا حدث حفظًا فيعرف وينكر. المعرفة والتاريخ (٣/ ٥١).

وقال الحافظ: صدوق سيئ الحفظ. التقريب (ت: ٧٥٦٣).

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣١/ ٣٦٥)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٢٢٦).

(٢) هو: الثوري.

(٣) هو: ابن المعتمر.

(٤) هو: ابن عبد الرحمن الجعفي.

(٥) سقط من م، ف.

(٦) (٢/ ٨٦٣-٨٦٤) رقم (٣٨١).

(٧) (٧/ ٢٢٠).

(٨) (٦/ ٤٧٢)، رقم (٨٩٤٩).

طريق يحيى بن سليم به.

وقال ابن عدي: وهذا يعرف بيحيى بن سليم عن الثوري بهذا الإسناد ثم قال في آخر ترجمته: وليحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية وعبيد الله بن عمرو بن خثيم وسائر مشايخه أحاديث صالحة وإفرادات وغرائب يتفرد بها عنهم وأحاديثه متقاربة وهو صدوق لا بأس به.

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في الفوائد كما في الضعيفة[١] للألباني.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث ضعيف؛ ففي إسناده راوٍ مجهول، وأخطأ فيه يحيى ابن سليم الطائفي فرواه بهذا الإسناد على متن حديث آخر، ومتن هذا الإسناد ما ذكره البخاري وصحح الرواية الموقوفة عن عبد الرحمن بن يزيد أو غيره.

قال ابن القيم في حاشيته على أبي داود[٢]: وللحديث علتان:

١ - رواية يحيى بن سليم له.

٢ - أن راويه عن ابن مسعود رجل مجهول.

والحديث ضعفه الحافظ في الفتح[٣] والدراية[٤]، واستغربه الترمذي، وقال أبو حاتم في العلل[٥]: باطل. وضعفه الألباني في الضعيفة[٦]،

شواهد الحديث:

وفي الباب عن كعب بن مالك والبراء بن عازب وحذيفة وأبي ذر وأبي أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس وسلمان الفارسي وعمر بن الخطاب وأبي هريرة:

---

(١) رقم (١٢٨٨).
(٢) (١٤/ ٨٠).
(٣) (١١/ ٥٨).
(٤) (٢/ ٢٢٤).
(٥) (٢/ ٣٠٧)، رقم (٢٤٣٣).
(٦) رقم (١٢٨٨).

حديث كعب بن مالك:

أخرجه البخاري[1]، ومسلم[2] في صحيحيهما، وأبو داود في سننه[3]، وأحمد في مسنده[4]، من طريق ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال: سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك. . . فذكر حديثًا طويلاً وفيه قصة توبته وفيها: «فقام إليَّ طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني. . .».

حديث البراء بن عازب:

أخرجه أبو داود[5]، والترمذي[6]، وابن ماجه[7]، وأحمد[8]، والبيهقي[9]، وأبو يعلى[10]، والطبراني في الأوسط[11]، وفي مسند الشاميين[12]، والبيهقي في شعب الإيمان[13] من طرق عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان، إلا غفر لهما قبل أن يفترقا».

قال المنذري في الترغيب والترهيب[14]: «وإسناد هذا الحديث فيه

(١) كتاب المغازي، باب: حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل: «وعلى الثلاثة الذين خلفوا» (٤/ ١٦٠٣ - ١٦٠٨)، رقم (٤١٥٦).
(٢) كتاب التوبة، باب: حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه (٤/ ٢١٢٠ - ٢١٢٥)، رقم (٢٧٦٩).
(٣) كتاب الجهاد، باب: في إعطاء البشير (٣/ ٨٨)، رقم (٢٧٧٣).
(٤) (٣/ ٤٥٦ - ٤٥٨).
(٥) كتاب الأدب، باب في المصافحة (٢/ ٧٧٥) رقم (٥٢١١، ٥٢١٢).
(٦) أبواب الاستئذان، باب ما جاء في المصافحة (٥/ ٤٤٧) رقم (٢٧٢٧).
(٧) كتاب الأدب، باب المصافحة (٥/ ٢٧٧)، رقم (٣٧٠٣).
(٨) (٤/ ٢٨٩، ٢٩٣، ٣٠٣).
(٩) (٧/ ٩٩).
(١٠) رقم (١٦٧٣).
(١١) (٨/ ١٨٢)، رقم (٨٣٣٩).
(١٢) (١/ ٤٣٣)، رقم (٧٦٢).
(١٣) (٦/ ٤٧٤)، رقم (٨٩٥٤ - ٨٩٥٧).
(١٤) (٣/ ٤٣٢).

اضطراب».

وصححه الألباني في الصحيحة[١] بشاهد أنس بن مالك الآتي ذكره.

حديث حذيفة:

أخرجه الطبراني في الأوسط[٢]، والبيهقي في شعب الإيمان[٣] من طريق يعقوب الحرقي عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ قال: «إن المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه وأخذ بيده فصافحه، تناثرت خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر».

وقال الهيثمي في المجمع[٤]: ويعقوب بن محمد بن الطحلاء روى عنه غير واحد ولم يضعفه أحد.

وصححه الألباني في الصحيحة[٥].

حديث أبي ذر:

أخرجه أبو داود في سننه[٦]، وأحمد في مسنده[٧]، والطيالسي في مسنده[٨]، والبيهقي في الكبرى[٩]، وفي الشعب[١٠]، وابن أبي الدنيا في الإخوان[١١] من طريق رجل من عنزة أنه قال لأبي ذر حين سُيِّر من الشام: هل كان رسول الله ﷺ يصافحكم إذا لقيتموه؟ قال: «ما لقيته قط إلا صافحني».

وإسناده ضعيف؛ ففيه راوٍ مجهول.

---

(١) رقم (٥٢٥).
(٢) (١/ ٨٤)، رقم (٢٤٥).
(٣) (٦/ ٤٧٣)، رقم (٨٩٥٣).
(٤) (٨/ ٣٩).
(٥) رقم (٥٢٦).
(٦) كتاب الأدب، باب في المعانقة (٢/ ٧٧٦) رقم (٤/ ٥٢).
(٧) (٥/ ١٦٢ - ١٦٧).
(٨) (ص ٦٤)، رقم (٤٧٣).
(٩) (٧/ ٩٩).
(١٠) (٦/ ٤٧٥)، رقم (٨٩٦٠).
(١١) (ص ٦٩)، رقم (١١٣).

قال ابن عبد البر في التمهيد(١): «إسناده ليس بالقوي».

حديث أبي أمامة:

أخرجه الترمذي في سننه(٢) وأحمد في مسنده(٣)، وابن أبي شيبة في المصنف(٤)، والطبراني في المعجم الكبير(٥)، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات(٦)، والبيهقي في شعب الإيمان(٧) من طريق عبيد الله بن زَحْر عن علي بن يزيد عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: «تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته - أو قال: على يده - فيسأله كيف هو؟ وتمام تحيتكم بينكم المصافحة».

وقال الترمذي: هذا إسناد ليس بالقوي.

وضعفه الألباني في الضعيفة(٨).

وأخرجه تمام في الفوائد(٩) من طريق بشر بن عون نا بكار بن تميم، عن مكحول، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «تمام التحية الأخذ باليد» وقال: «المصافحة باليد».

وفي إسناده بشر بن عون قال ابن حبان في المجروحين(١٠): «روى عن بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة نسخة فيها نحو مائة حديث كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به بحال».

حديث واثلة بن الأسقع:

أخرجه الروياني في مسنده(١١) من طريق عمر بن حفص عن عثمان بن

---

(١) (٢١/ ١٦).
(٢) أبواب الاستئذان، باب ما جاء في المصافحة (٤/ ٤٤٩) رقم (٢٧٣١).
(٣) (٥/ ٢٥٩).
(٤) (٥/ ٢٤٦).
(٥) (٨/ ٢١٢)، رقم (٧٨٥٤).
(٦) (ص ٩٢)، رقم (٩٦).
(٧) (٦/ ٤٧٢)، رقم (٨٩٤٨).
(٨) رقم (١٢٨٨).
(٩) كما في الروض البسام (٣/ ٤٠٦)، رقم (١١٨٣).
(١٠) (١/ ١٩٠).
(١١) (٢/ ٣٠٢)، رقم (١٢٦١).

عبد الرحمن، عن مكحول عن أبي أمامة وعن واثلة قالا: قال رسول الله ﷺ: «من تمام التحية الأخذ باليمين».

وفي إسناده عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي: متروك، وكذبه ابن معين(١).

حديث أنس بن مالك:

أخرجه الترمذي(٢)، وابن ماجه(٣) في سننيهما، وأحمد(٤)، وأبو يعلى(٥) في مسنديهما، وعبد بن حميد في المنتخب(٦)، والطحاوي في شرح المعاني(٧)، والطبراني في المعجم الأوسط(٨)، والبيهقي في الكبرى(٩)، وفي الشعب(١٠)، والمزي في تهذيب الكمال(١١) من طريق حنظلة بن عبيد الله عنه قال: «قال رجل: يا رسول الله، الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه أينحني له؟ قال: لا. قال: أفيلتزمه ويقبله؟ قال: لا. قال: أفيأخذ بيده ويصافحه؟ قال: نعم».

قال الترمذي: هذا حديث حسن.

قلت: وفي إسناده حنظلة بن عبيد الله السدوسي وهو ضعيف كما في التقريب(١٢) فلعل الترمذي حسنه بشواهده المذكورة في الباب.

وأخرجه البخاري في صحيحه(١٣) بلفظ آخر من طريق قتادة عنه قال: قلت لأنس: «أكانت المصافحة في أصحاب النبي ﷺ؟ قال: نعم».

---

(١) انظر ميزان الاعتدال (٣/ ٤٣، ٤٤)، رقم (٥٥٣١).
(٢) رقم (٢٧٢٨) في الموضع السابق.
(٣) كتاب الأدب، باب المصافحة (٢/ ١٢٢٠) رقم (٣٧٠٢).
(٤) (٣/ ١٩٨).
(٥) (٧/ ٢٦٩ - ٢٧٠)، رقم (٤٢٨٧)، (٤٢٨٩).
(٦) (١/ ٣٦٦)، رقم (١٢١٧).
(٧) (٤/ ٢٨١).
(٨) (١/ ٣٧)، رقم (٩٧).
(٩) (٧/ ١٠٠).
(١٠) (٦/ ٤٧٦)، رقم (٨٩٦٣).
(١١) (٧/ ٤٥١).
(١٢) رقم (١٥٨٣).
(١٣) كتاب الاستئذان، باب المصافحة (١٢/ ٣٢٣) رقم (٦٢٦٣).

حديث سلمان:

أخرجه الطبراني في الكبير[(١)]، والبيهقي في شعب الإيمان[(٢)] من طريق سالم بن غيلان قال: سمعت جعدًا أبا عثمان يقول: حدثني أبو عثمان النهدي عنه أن النبي ﷺ قال: «إن المسلم إذا لقي أخاه المسلم فأخذه بيده تحاتت عنهما ذنوبهما كما تتحات الورق من الشجرة اليابسة في يوم ريح عاصف، وإلا غفر لهما ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر».

قال المنذري في الترغيب والترهيب[(٣)]: «رواه الطبراني بإسناد حسن».

وقال الهيثمي في المجمع[(٤)]: ورجاله رجال الصحيح غير سالم بن غيلان وهو ثقة.

حديث عمر بن الخطاب:

أخرجه البزار في مسنده[(٥)]، والبيهقي في الشعب[(٦)]، والسهمي في تاريخ جرجان[(٧)] من طريق عبيد الله بن الحسن عن الجريري، عن أبي عثمان، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا التقى المسلمان فتصافحا نزلت عليهما مائة رحمة للبادئ منهما تسعون وللمصافح عشر».

قال الهيثمي في المجمع[(٨)]: «رواه البزار وفيه من لم أعرفهم».

وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير[(٩)].

حديث أبي هريرة:

أخرجه البزار كما في كشف الأستار[(١٠)]، والطبراني في مسند

---

(١) (٦/٢٥٦) رقم (٦١٥٠).
(٢) (٦/٤٧٣)، رقم (٨٩٥٠).
(٣) (٣/٣٣٤ - ٤٣٣).
(٤) (٨/٤٠).
(٥) كما في كشف الأستار (٢/٤١٩).
(٦) (٦/٤٧٥)، رقم (٨٩٦١).
(٧) (ص/٤٠٢).
(٨) (٨/٣٧).
(٩) رقم (٤٩٧).
(١٠) (٢/٤٢٠).

الشاميين[1]، والبيهقي في شعب الإيمان[2] من طريق مصعب بن ثابت عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ لقي حذيفة فأراد أن يصافحه فتنحى حذيفة فقال: إني كنت جنبًا فقال: «إن المسلم إذا صافح أخاه تحاتت خطاياهما كما يتحات ورق الشجر».

وقال الهيثمي في المجمع[3]: وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث الصواب فيه الرواية الموقوفة، ووردت أحاديث أخرى مرفوعة في هذا المعنى وبعضها صحيح كما تقدم.

فائدة: ورد في حديث أنس - رضي الله عنه - أن أول من جاء بالمصافحة هم الأشعريون.

أخرجه أحمد في مسنده[4]، وابن حبان في صحيحه[5].

وورد عنه أنهم أهل اليمن والمقصود بهم الأشعريون لأنهم من أهل اليمن.

أخرجه أبو داود في سننه[6]، وأحمد في مسنده[7]، وفي فضائل الصحابة[8]، والبخاري في الأدب المفرد[9]، والطبراني في الأوسط[10].

* * *

(١) (١/ ٢٩١)، رقم (٥٠٦).
(٢) (٦/ ٤٧٣)، رقم (٨٩٥١).
(٣) (٨/ ٤٠).
(٤) (٣/ ٢١٢، ٢٥١).
(٥) (١٦/ ١٦٥)، رقم (٧١٩٣).
(٦) كتاب الأدب، باب في المصافحة (٤/ ٣٥٤)، رقم (٥٢١٣).
(٧) (٣/ ٢١٢).
(٨) (٢/ ٨٠٨)، رقم (١٦٥٧).
(٩) (ص ٣٣٦)، رقم (٩٦٧).
(١٠) (٨/ ١٨٢)، رقم (٨٣٣٩).

باب: مَا جَاءَ فِي المُعَانَقَةِ وَالْقُبْلَةِ

٢١٥ - (٢٧٣٢) حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن يحيى ابن محمد بن عباد المدني[١]، حدثني أبي يحيى بن محمد[٢] عن محمد ابن إسحاق عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: قَدِمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ الْمَدِينَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي فَأَتَاهُ فَقَرَعَ الْبَابَ فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُرْيَانًا يَجُرُّ ثَوْبَهُ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُهُ عُرْيَانًا قَبْلَهُ وَلا بَعْدَهُ فَاعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَهُ.

[قال أبو عيسى:][٣] هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث الزهري إلا من هذا الوجه.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم في الدلائل[٤] من طريق محمد بن أيوب قال: ثنا إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ الشجري به.

وأخرجه الطحاوي في شرح المعاني[٥] قال: حدثنا ابن أبي داود وقال: ثنا إبراهيم بن يحيى بن محمد الشجري به.

---

(١) إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد المدني:
قال أبو حاتم: ضعيف الحديث. الجرح والتعديل (٢/ ١٤٧).
وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٦٦).
وقال الحافظ: لين الحديث. التقريب (ت: ٢٦٨).
وتنظر ترجمته في تهذيب الكمال (٢/ ٢٣٠)، وفي ف، م: المديني.

(٢) يحيى بن محمد بن عباد:
قال أبو حاتم: ضعيف الحديث. الجرح والتعديل (٩/ ١٨٥).
وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٥٥).
وقال الحافظ: ضعيف وكان ضريرًا يتلقن. التقريب (ت: ٧٦٣٧).
وتنظر ترجمته في تهذيب الكمال (٣١/ ٥٢٠)، تهذيب التهذيب (١١/ ٢٧٣).

(٣) سقط من م، ف.

(٤) ص (٤٠٥-٤٠٦).

(٥) (٤/ ٢٨١).

وأخرجه أبو بكر المقرئ في الرخصة في تقبيل اليد[1] وابن عساكر في تاريخ دمشق[2] كلاهما من طريق محمد بن إسماعيل الترمذي، ثنا إبراهيم ابن يحيى به.

وأخرجه العقيلي[3] في ترجمة يحيى بن محمد بن عباد، وقال: في حديثه مناكير وأغاليط وكان ضريرًا فيما بلغني أنه يلقن.

قال الذهبي في ميزان الاعتدال[4]: «هذا حديث منكر تفرد به إبراهيم عن أبيه».

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف إبراهيم بن يحيى وابنه يحيى ابن محمد، ومحمد بن إسحاق مدلس، وقد عنعنه؛ فالإسناد ضعيف.

والحديث ذكره الزيلعي في نصب الراية[5] والحافظ في التلخيص[6] والدراية[7] ولم يتكلما على إسناده.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن ابن عمر وجابر وأبي جحيفة وعائشة وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس، ومالك بن التيهان، ونعيم بن عبد الله النَّحَّام:

حديث ابن عمر:

أخرجه الحاكم في المستدرك[8] من طريق يزيد بن أبي حبيب عن نافع عنه قال: وجه رسول الله ﷺ جعفر بن أبي طالب إلى بلاد الحبشة، فلما قدم اعتنقه وقبل بين عينيه... الحديث وقال الحاكم: هذا إسناد صحيح،

---

(١) (ص ٨٨)، رقم (٢٢).
(٢) (١٩/٣٦٥).
(٣) (٤/٤٢٨).
(٤) (٤/٤٠٦، ٤٠٧).
(٥) (٤/٢٥٦).
(٦) (٤/١٨٠).
(٧) (٢/٢٣١).
(٨) (١/٣١٩).

لا غبار عليه. ووافقه الذهبي.

قال ابن ناصر الدين في صلاة التسبيح[1]: «وكأن الحاكم - والله أعلم - خفي عليه أمر شيخه أحمد بن داود بن عبد الغفار الحرّاني ثم المصري فقد كذبه الدارقطني وغيره».

حديث جابر:

أخرجه الحاكم في المستدرك[2]، والطبراني في الأوسط[3]، والبيهقي في الكبرى[4] عن الأجلح بن عبد الله عن الشعبي عن جابر قال: لما قدم رسول الله ﷺ من خيبر قدم جعفر - رضي الله عنه - من الحبشة، تلقاه رسول الله ﷺ فقبل جبهته... الحديث وسكت عليه.

ثم أخرجه عن الشعبي مرسلًا وصحح إسناده.

وأخرجه أبو داود في سننه[5] عن الشعبي مرسلاً.

وأخرجه البيهقي في الدلائل[6]، والعقيلي في الضعفاء[7]، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل[8]، والصيداوي في معجم الشيوخ[9] من طريق مكي الرعيني عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر به، وفيه قصة.

قال البيهقي: في إسناده إلى الثوري من لا يعرف.

وقال العقيلي: «مكي عن ابن عيينة حديثه غير محفوظ ولا يعرف إلا به».

وقال ابن الجوزي: «لا يصح ولا يعرف إلا بمكي».

(١) (ص ٦٥).
(٢) (٣/٢١١-٢١٢).
(٣) (٦/٣٣٤)، رقم (٦٥٥٩).
(٤) (٧/١٠١).
(٥) كتاب الأدب، باب: في قبلة ما بين العينين (٤/٣٥٦)، رقم (٥٢٢٠).
(٦) (٤/٢٤٦).
(٧) (٤/٢٥٧).
(٨) (٢/٥٨٦)، رقم (٩٦٢).
(٩) (ص ١٧١).

وقال الذهبي في الميزان[١]: «مكي له مناكير».

وقال الهيثمي في المجمع[٢]: «فيه مكي وهذا من مناكيره».

وأخرجه أبو يعلى في مسنده[٣] من طريق إسماعيل بن مجالد عن أبيه، عن عاصم عن جابر قال: لما قدم جعفر من الحبشة عانقه النبي ﷺ.

قال الهيثمي في المجمع[٤]: «وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت: «ورواية الشعبي المرسلة أرجح».

وأخرجه البيهقي في السنن[٥]، وفي الشعب[٦]، والدلائل[٧] من وجه آخر عن جابر.

وقال في السنن والشعب: «والمحفوظ هو الأول مرسل».

حديث أبي جحيفة:

أخرجه الطبراني في الأوسط[٨]، والكبير[٩]، والصغير[١٠]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[١١]، والخطيب في تاريخ بغداد[١٢] من طريق عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: قدم جعفر بن أبي طالب على رسول الله ﷺ من أرض الحبشة فقبَّل رسول الله ﷺ ما بين عينيه وقال: «ما أدري أنا بقدوم جعفر أُسَرُّ أو بفتح خيبر».

وقال الهيثمي في المجمع[١٣]: رواه الطبراني في الثلاثة، وفي رجال

(١) (٤/١٧٩).
(٢) (٩/٢٧٢).
(٣) (٣/٣٩٨)، رقم (١٨٧٦).
(٤) (٩/٢٧٢).
(٥) (٧/١٠١).
(٦) (٦/٤٧٧)، رقم (٨٩٦٨).
(٧) (٤/٢٤٦).
(٨) (٢/٢٨٧)، رقم (٢٠٠٣).
(٩) (٢/١٠٨)، رقم (١٤٧٠)، (٢٢/١٠٠)، رقم (٢٤٤).
(١٠) (١/٤٠)، رقم (٣٠).
(١١) (١/٢٧٧)، رقم (٣٦٤).
(١٢) (١١/٢٩٢).
(١٣) (٩/٢٧٤-٢٧٥).

الكبير أنس بن سَلْم ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

حديث عائشة:

أخرجه ابن عدي في الكامل(١)، وأبو يعلى في معجمه(٢)، وابن أبي الدنيا في الإخوان(٣)، وأبو بكر المقرئ في الرخصة في تقبيل اليد(٤)، والبيهقي في الشعب(٥) من طريق محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: لما قدم جعفر وأصحابه استقبله النبي ﷺ فقبله بين عينيه.

وهذا الحديث في إسناده محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، ضعفه ابن معين، وقال البخاري: منكر الحديث، وتركه النسائي كما في الميزان(٦)، وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه.

قال ابن حجر في الفتح(٧): «سنده موصول لكن في سنده محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو ضعيف».

والحديث أورده الدارقطني في العلل(٨) وذكر له طريقًا آخر وأورد الخلاف فيه وقال: وكلاهما غير محفوظ، وهما ضعيفان.

حديث عبد الله بن جعفر:

أخرجه البزار في مسنده(٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(١٠)، والبيهقي في الشعب(١١) من طريقين عنه بنحو سابقه.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن عبد الله بن جعفر عن

---

(١) (٦/ ٢٢٠).
(٢) (ص ١٥٢)، رقم (١٦٦).
(٣) (ص ١٩٥)، رقم (١٤٢)، (ص ١٨٠)، رقم (١٢٣).
(٤) (ص ٨١)، رقم (٢١).
(٥) (٦/ ٤٧٧)، رقم (٨٩٦٩).
(٦) (٦/ ١٩٧).
(٧) (١١/ ٦٠).
(٨) نصب الراية (٤/ ٢٥٥).
(٩) (٦/ ٢٠٩)، رقم (٢٢٤٩، ٢٢٥٠).
(١٠) (٤/ ٢٨١).
(١١) رقم (٨٩٦٩).

النبي ﷺ إلا من هذا الوجه وقد رواه الشَّعبِيّ عن عبد الله بن جعفر عن أبيه.

حديث عبد الله بن عباس:

أخرجه الطبراني في الأوسط(١) من طريق أحمد بن راشد الهلالي: ثني عمي سعيد بن خثيم، عن حنظلة بن أبي سليمان، عن طاوس، عن عبد الله بن عباس، حدثتني أم الفضل بنت الحارث الهلالية قالت: مررت بالنبي ﷺ وهو جالس بالحجر . . . فذكرت حديثًا طويلًا وفيه: «فأتيت العباس فأعلمته وكان رجلًا لبَّاسًا جميلًا مُؤْتَئِدَ القامة فتلبَّس - ثم أتى النبي ﷺ فلما رآه النبي ﷺ قام إليه فقبل ما بين عينيه ثم أقعده . . .».

قال الهيثمي في المجمع(٢): «وفيه أحمد بن راشد الهلالي وقد اتهم بهذا الحديث».

وأخرج ابن عساكر في تاريخه(٣) وابن الجوزي في العلل(٤) من طريق علي بن يونس المديني، عن سفيان بن عيينة قال في مجلس مالك بن أنس: ثنا مالك بن طاوس، عن أبيه عن ابن عباس أن جعفرًا لما قدم من أرض الحبشة تلقاه رسول الله ﷺ، واعتنقه، وقبل ما بين عينيه، وقال: «مرحبًا بأشبههم بي خَلْقًا وخُلُقًا».

قال الذهبي في الميزان(٥): «حكاية باطلة وإسنادها مظلم».

قال ابن حجر في الفتح(٦): «والمحفوظ عن ابن عيينة بغير هذا الإسناد فأخرج سفيان بن عيينة في جامعه عن الأجلح عن الشعبي، فذكر الحديث . . .».

قلت: والحكاية التي أشار إليها الذهبي هي في سياق حديث ابن

---

(١) (٩/ ١٠١) رقم (٩٢٥٠).
(٢) (٥/ ١٨٧).
(٣) (٢٦/ ٣٥٢)، (٥٨/ ٣٦٥).
(٤) (١/ ٢١٤) رقم (٣٣٨).
(٥) (٣/ ١٦٣) رقم (٥٩٧٤).
(٦) (١١/ ٥٩).

عساكر، حيث ذكر حديثا طويلًا مسلسلًا بالمعانقة.

حديث أبي الهيثم مالك بن التيهان:

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة[(١)] من طريق إبراهيم بن هاشم: نا الشاذكوني نا عبد الحكيم، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة عن أبي الهيثم أن النبي ﷺ لما قدم جعفر لقيه فقبله واعتنقه».

وفي إسناده عبد الحكيم بن منصور الواسطي، قال يحيى والنسائي: «متروك الحديث».

وقال أبو حاتم: «لا يكتب حديثه»[(٢)].

حديث نعيم بن عبد الله النَّحَّام القرشي العدوي:

أخرجه ابن سعد في الطبقات[(٣)] وابن عساكر في تاريخ دمشق[(٤)] من طريق محمد بن سعد: نا محمد بن عمر الواقدي، ثني يعقوب بن عمر، عن نافع العدوي، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم العدوي قال: «فذكر قصة هجرة نعيم فقال: فقدم مهاجرًا إلى المدينة ومعه أربعون من أهله فأتى رسول الله ﷺ فاعتنقه وقبله».

وفي إسناده محمد بن عمر الواقدي: متروك[(٥)].

قال ابن حجر في الفتح: «أخرجه قاسم بن أصبغ، وسنده ضعيف».

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث ضعيف.

وفيما يتعلق بالمعانقة والقبلة لها شواهد يتقوى بها فيرتقي الحديث إلى الحسن في هذه الجزئية منه فقط.

❊ ❊ ❊

---

(١) (٣/ ٣٣-٣٤) رقم (٩٨١).

(٢) انظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٥٣٧) رقم (٤٧٦٠).

(٣) (٧/ ٦٥).

(٤) (٦٢/ ١٨١).

(٥) التقريب (ت: ٦١٧٥).

باب: ما جاء في مَرْحَبًا

٢١٦ - (٢٧٣٥) حدثنا عبد بن حميد وغير واحد قالوا: حدثنا موسى ابن مسعود أبو [حذيفة[١]][٢] عن سفيان عن أبي إسحاق[٣] عن مصعب بن سعد عن عكرمة بن أبي جهل قال: قال رسول الله ﷺ يوم جئته: «مَرْحَبًا بِالرَّاكِبِ الْمُهَاجِرِ».

وفي الباب عن بريدة وابن عباس وأبي جحيفة.

[قال أبو عيسى][٤]: هذا حديث ليس إسناده بصحيح لا نعرفه مثل هذا [إلا من هذا الوجه][٥] من حديث موسى بن مسعود عن سفيان، وموسى بن مسعود ضعيف في الحديث.

وروى هذا الحديث عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق مرسلا ولم يذكر فيه عن مصعب بن سعد، وهذا أصح، [قال:][٦] سمعت[٧] محمد بن بشار يقول: موسى بن مسعود ضعيف في الحديث. قال محمد بن بشار: وكتبت كثيرا عن موسى بن مسعود ثم تركته.

(١) موسى بن مسعود أبو حذيفة:
قال الذهبي: صدوق - إن شاء الله - يهم، تكلم فيه أحمد وضعفه الترمذي، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم. الميزان (٦/ ٥٦٢).
وقال أبو حاتم: صدوق معروف بالثوري. الجرح والتعديل (٨/ ١٦٣).
وقال الحافظ: صدوق سيّئ الحفظ وكان يصحِّف. التقريب (ت: ٧٠١٠).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٩/ ١٤٥)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٧٠، ٣٧١).
(٢) سقط من م، ف.
(٣) هو أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله الهمداني الكوفي.
(٤) سقط من م، ف.
(٥) سقط من م، ف.
(٦) سقط من م، ف.
(٧) في ف، م: وسمعت.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة[1] من طريق الترمذي به.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة[2] والطبراني في الكبير[3]، وفي الدعاء[4] والحاكم في المستدرك[5] والبيهقي في الشعب[6]، وابن عبد البر في التمهيد[7] والاستيعاب[8]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[9] والمزي في التهذيب[10] من طرق عن موسى بن مسعود به.

وأخرجه ابن شبة في أخبار المدينة[11] من طريق مؤمل بن إسماعيل: ثنا سفيان، عن أبي إسحاق أن عكرمة بن أبي جهل، فذكره وإسناده منقطع.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق[12] من طريق إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن عكرمة به مطولًا فأبدل مصعبًا بعامر وإسناده منقطع لأن عامرًا لم يلق عكرمة.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. فتعقبه الذهبي قائلًا: لكنه منقطع.

وقال ابن منده كما في تاريخ دمشق[13]: «غريب تفرد به أبو حذيفة».

وعلقه البخاري في تاريخه الكبير[14] في ترجمة عكرمة بن أبي جهل.

---

(١) (٤/ ٧١، ٧٢).

(٢) (٢/ ٢٨٠)

(٣) (١٨/ ٥)، رقم (١٠٢٢).

(٤) (١/ ٥٤٥)، رقم (١٩٥٧).

(٥) (٣/ ٢٤٢، ٢٧١).

(٦) (٦/ ٤٥٨)، رقم (٨٨٨٩).

(٧) (١٢/ ٥٣).

(٨) (٣/ ١٠٨٤).

(٩) (٤١/ ٥٢).

(١٠) (٢٠/ ٢٤٧).

(١١) (١/ ٢٧٠)، رقم (٨٧٢)، ولعل فيه سقطًا من أصل المخطوطة كما أشار المحقق إلى ذلك.

(١٢) (٤١/ ٥٣).

(١٣) (٤١/ ٥٣).

(١٤) (٧/ ٤٨).

وقال الهيثمي في المجمع[1]: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن مصعب بن سعد لم يسمع من عكرمة.

قال ابن حجر في الإصابة[2]: «وهو منقطع لأن مصعبًا لم يدرك عكرمة».

وأخرجه الطبراني في الكبير[3]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[4] من طريق مصعب بن عبد الله الزبيري قال: عكرمة بن أبي جهل بن هشام وليس له عقب وكان قد خرج هاربًا يوم الفتح ... فذكره بنحو حديث الباب.

وقال الهيثمي في المجمع[5]: رواه الطبراني وإسناده منقطع.

وروى ابن عساكر في تاريخ دمشق[6] بإسناده إلى الأحوص بن المفضل ابن غسان قال: ثني أبي قال: ذكرت لأبي عبد الله الزبيري حديث مصعب ابن سعد عن عكرمة بن أبي جهل... قال: كذا أمر مصعب بن سعد لم يكن شب يومئذ» أي: أنه لم يلق عكرمة.

قلت: ذكر العلماء أنه لم يسمع من علي ومعاذ بن جبل فمن باب أولى ألا يسمع من عكرمة؛ لأنه استشهد في اليرموك سنة ١٥ من الهجرة وقيل: في خلافة أبي بكر في أجنادين سنة ١٣ من الهجرة[7].

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث ضعيف لانقطاعه، وأعلَّه الذهبي والهيثمي والحافظ في الإصابة[8] بالانقطاع، وصحح الترمذي الرواية المرسلة.

شواهد الحديث:

وطرفه الأول له شواهد عن بريدة وابن عباس وأبي جحيفة وعائشة:

---

(١) (٩/ ٣٨٨).
(٢) (٤/ ٥٦٣).
(٣) (١٧/ ٣٧٣) رقم (١٠٢١).
(٤) (٤١/ ٥٥).
(٥) (٩/ ٣٨٨).
(٦) (٤١/ ٥٣).
(٧) انظر جامع التحصيل (ص ٢٨٠)، رقم (٧٦٩)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٢٣٠).
(٨) (٤/ ٤٤٤).

حديث بريدة:

أخرجه أحمد[١] والنسائي في الكبرى[٢] والطبراني في الكبير[٣] من طريق ابن بريدة عنه قال: قال نفر من الأنصار لعليّ، رضي الله عنه: عندك فاطمة فأتى رسول الله ﷺ فسلم عليه فقال: «ما حاجة ابن أبي طالب؟ قال: يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله ﷺ فقال: مرحبًا وأهلًا...» الحديث.

حديث ابن عباس:

أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥] في صحيحيهما وأبو داود في سننه[٦] وأحمد في مسنده[٧] من طريق أبي جمرة قال: كنت أترجم بين يدي ابن عباس وبين الناس فأتته امرأة تسأله عن نبيذ الجر فقال: إنَّ وفد عبدِ القيس أتوا رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «مَن الوفد؟ أو من القوم؟ قالوا: ربيعة قال: مرحبًا بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى...» الحديث.

حديث أبي جحيفة:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[٨]، وأبو يعلى في مسنده[٩]، والطبراني في الكبير[١٠]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[١١] عن حجاج عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: أتينا رسول الله ﷺ في نفرٍ من بني عامر بن صعصعة بالأبطح فقال: «مرحبًا أنتم مني...» الحديث.

---

(١) (٥/ ٣٥٩).
(٢) باب ذكر إذا خطب امرأة وما يقال له (٦/ ٧٣).
(٣) (٢/ ٢٠) رقم (١١٥٣).
(٤) كتاب الإيمان، باب أداء الخمس من الإيمان (١/ ٣١) رقم (٥٣).
(٥) كتاب الإيمان، باب الأمر بالإيمان بالله تعالى (١/ ٤٧-٤٨) رقم (٢٤/ ١٧).
(٦) كتاب السنة، باب في رد الإرجاء (٢/ ٦٣١) رقم (٤٦٧٧).
(٧) (١/ ٢٢٨).
(٨) (٦/ ٤١٢)، رقم (٣٢٤٨٩).
(٩) (٢/ ١٩١)، رقم (٨٩٤).
(١٠) (٢٢/ ١٠٦)، رقم (٢٦٤).
(١١) (٣/ ١٣١)، رقم (١٤٥٨).

وقال الهيثمي في المجمع[1]: رواه كله الطبراني في الكبير والأوسط باختصار عنه وأبو يعلى أيضًا، وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: أخرجه في الأوسط بدون موضع الشاهد.

حديث عائشة:

أخرجه البخاري[2] ومسلم[3] في صحيحيهما وابن ماجه[4] في سننه وأحمد في مسنده[5] عن مسروق عنها قالت: إنا كنا - أزواج النبي - ﷺ عنده جميعًا، لم تغادر منّا واحدة فأقبلت فاطمة - عليها السلام - تمشي ولا والله ما تخطئ مشيتها من مشية رسول الله ﷺ فلما رآها رحب، وقال «مرحبًا بابنتي» ثم أجلسها عن يمينه. . . الحديث.

حديث أم هانئ:

أخرجه البخاري[6] ومسلم[7] في صحيحيهما، ومالك في الموطأ[8]، والترمذي في سننه[9]، والنسائي في المجتبى[10]، وابن حبان في صحيحه[11] من طرق عن معن: ثنا مالك عن أبي النضر أن أبا مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب أخبره أنه سمع أم هانئ بنت أبي طالب تقول:

(١) (١٠/ ٥٢).

(٢) كتاب الاستئذان، باب من ناجى بين يدي الناس (١٢/ ٣٥٣) رقم (٦٢٨٥- ٦٢٨٦).

(٣) كتاب فضائل الصحابة، باب: فضائل فاطمة بنت النبي ﷺ (٤/ ١٩٠٥) رقم (٩٩/ ٢٤٥٠).

(٤) كتاب الجنائز، باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله ﷺ (٣/ ١٣٠) رقم (١٦٢١).

(٥) (٦/ ٢٨٢).

(٦) كتاب الغسل: باب التستر في الغسل عند الناس (١/ ١٤١) رقم (٢٨٠)، وكتاب الأدب: باب ما جاء في زعموا، (٥/ ٢٢٨٠)، رقم (٥٨٠٦)، وفي مواضع أخرى من الصحيح.

(٧) في الحيض: باب تستر المغتسل بثوب ونحوه (١/ ٢٦٦) رقم (٣٣٦) (٧٠)، وفي صلاة المسافرين: باب استحباب صلاة الضحى (١/ ٤٩٨)، رقم (٣٣٦) (٨٢).

(٨) (١/ ١٥٢) رقم (٣٥٦).

(٩) كتاب الاستئذان: باب ما جاء في مرحبا، (٥/ ٧٨) رقم (٢٧٣٥).

(١٠) كتاب الطهارة: باب ذكر الاستتار عند الاغتسال (١/ ١٢٦) رقم (٢٢٥).

(١١) (٣/ ٤٦٠-٤٦١) رقم (١١٨٨).

«ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة تستره بثوب، قالت: فسلمت، فقال: من هذه؟ قلت: أنا أم هانئ، فقال: مرحبًا».

حديث علي بن أبي طالب:

أخرجه الترمذي[1] وابن ماجه في سننيهما[2]، وأحمد في مسنده[3]، وفي فضائل الصحابة[4]، وابن حبان في صحيحه[5]، وأبو يعلى في مسنده[6] من طريق سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ عن علي قال: «جاء عمار يستأذن على النبي ﷺ فقال: ائذنوا له، مرحبًا بالطيب المطيب».

وإسناده حسن.

وفي الباب جمع من الأحاديث عن عدد من الصحابة يعز حصرها.

الحكم العام على الحديث:

إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، ولكن لقوله: «مرحبًا» شواهد تبين صحتها وقد تقدمت.

* * *

(١) كتاب المناقب: باب مناقب عمار بن ياسر - رضي الله عنه - (٥/ ٦٢٦) رقم (٣٧٩٨).
(٢) المقدمة: باب فضل عمار بن ياسر (١/ ٥٢) رقم (١٤٦).
(٣) (١/ ١٠٠) (١٢٦، ١٣٠).
(٤) (٢/ ٨٥٨) رقم (١٥٩٩).
(٥) (٥/ ٥٥٢) رقم (٧٠٧٥).
(٦) (١/ ٣٢٤) رقم (٤٠٣).

باب ما يقول العاطس إذا عطس[1]

٢١٧ - (٢٧٣٨) حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا زياد بن الربيع، حدثنا حضرمي مولى الجارود[٢] [٣] عن نافع أن رجلا عطس إلى جنب ابن عمر فقال: الحمد لله، والسلام على رسول الله، قال ابن عمر: وأنا أقول: الحمد لله والسلام على رسول الله، وليس هكذا علمنا رسول الله ﷺ علمنا أن نقول: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ».

[قال أبو عيسى:][٤] هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث زياد ابن الربيع.

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم في المستدرك[٥]، والحارث بن أبي أسامة في مسنده[٦]، والبيهقي في شعب الإيمان[٧]، والمزي في تهذيب الكمال[٨] من طريق زياد ابن الربيع: ثنا الحضرمي به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح غريب في ترجمة شيوخ نافع، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي[٩].

قلت: وتابع حضرمي بن الجارود سليمان بن موسى عن نافع.

(١) في (ط) باب: ما جاء في العاطس إذا عطس، وما أثبت من (م) و(ف)، وتحفة الأحوذي (٨/ ٨).

(٢) حضرمي بن عجلان مولى الجارود:
ذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٢٤٩).
وقال الحافظ: مقبول. التقريب (ت: ١٣٩٥).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٦/ ٥٥٢)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٩٤).

(٣) فى ف، م: مولى آل الجارود.

(٤) سقط من م، ف.

(٥) (٤/ ٢٦٥).

(٦) كما في بغية الباحث (٢/ ٧٩٧)، رقم (٨٠٧).

(٧) (٧/ ٢٤)، رقم (٩٣٢٧).

(٨) (٦/ ٥٥٣).

(٩) وقع في إسناد الحاكم: الحضرمي بن لاحق وهو وهم؛ فإن ابن لاحق ليست له رواية عن نافع ولا روى عنه زياد بن الربيع كما في تهذيب الكمال (٦/ ٥٥٣).

أخرجه الطبراني في الأوسط(١)، ومسند الشاميين(٢) من طريق سهيل بن صالح الأنطاكي: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان ابن موسى، عن نافع قال: عن ابن عمر... فذكره نحوه.

وفي إسناده الوليد بن مسلم: ثقة يدلس ويسوِّي(٣).

وللحديث طريق آخر:

أخرجه البزار كما في كشف الأستار(٤) من طريق أسباط بن عزرة عن جعفر بن أبي وحشية عن مجاهد عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله -أحسبه قال- على كل حال، وليقل له: يرحمك الله، وليقل هو: يغفر الله لنا ولكم».

وقال الهيثمي في المجمع(٥): روى الترمذي - بعضه - رواه البزار، وفيه أسباط بن عزرة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

وفيه أيضًا جعفر بن أبي وحشية وهو ابن إياس ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد، قاله الحافظ في التقريب(٦).

وهذا الحديث من روايته عن مجاهد؛ فإسناده ضعيف.

وأخرجه الطبراني في الكبير(٧) بالإسناد السابق بلفظ: كنا جلوسًا عند النبي ﷺ فعطس فحمد الله فقالوا: يرحمك الله، فقال رسول الله ﷺ: «يهديكم الله ويصلح بالكم».

وذكره الهيثمي في المجمع(٨) وأعله بما سبق.

---

(١) (٦/ ٢٩)، رقم (٥٦٩٨).
(٢) (١/ ١٨٦)، رقم (٣٢٣).
(٣) التقريب (ت: ٧٤٥٦).
(٤) (٢/ ٤٢٢)، رقم (٢٠١١).
(٥) (٨/ ٦٠).
(٦) (ت: ٩٣٠).
(٧) (١٢/ ٤١١) رقم (١٣٥١٦).
(٨) (٨/ ٥٩ - ٦٠).

قلت: وأخرج البيهقي في الشعب[1] من طريقين ما يعارض حديث الباب:

الطريق الأول:

رواه من طريق عباد بن زياد الأسدي: ثنا زهير، عن أبي إسحاق عن نافع قال: «عطس رجل عند ابن عمر فحمد الله، فقال له ابن عمر: قد بخلت فهلا حيث حمدت الله صليت على النبي ﷺ».

الطريق الثاني:

رواه من طريق عمر بن حفص بن عمر: ثنا علي بن الجعد، نا زهير، عن أبي همام الوليد بن قيس، عن الضحاك بن قيس اليشكري قال: عطس رجل عند ابن عمر . . . فذكره.

قلت: في الطريق الأول عنعنة أبي إسحاق ولم يصرح بالسماع، والطريق الثاني فيه الضحاك بن قيس اليشكري السكوني ذكره ابن حبان في الثقات[2]، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يتكلم عليه بشيء[3].

وقال البيهقي بعد أن روى حديث الباب من طريق زياد بن الربيع بعد هذين الطريقين قال: «الإسنادان الأولان أصح من رواية زياد بن الربيع، وفيهما دلالة على خطأ رواية الربيع»، وقد قال البخاري: «فيه نظر». اهـ.

وأورد الحافظ ابن حجر في الفتح[4] رواية الضحاك بن قيس وقال: «وأخرجه - أي البيهقي - من وجه آخر عن ابن عمر نحوه، ويعارضه ما أخرجه الترمذي - فذكر حديث الباب وحكم الترمذي عليه - ثم قال: «قلت: وهو صدوق - أي زياد - قال البخاري: «فيه نظر»، وقال ابن عدي: لا أرى به بأسًا، ورجح البيهقي ما تقدم على رواية زياد. والله أعلم».

(١) (٧/ ٢٤) رقم (٩٣٢٥-٩٣٢٦).
(٢) (٤/ ٣٨٧).
(٣) (٤/ ٤٥٨).
(٤) (١٠/ ٦٠٠-٦٠١).

قلت: فكأن الحافظ - رحمه الله - توقف في ذلك، وقد تبع البيهقي في خطئه في نقل قول البخاري في زياد حيث لم يقل فيه: «فيه نظر»، وإنما قال: «في إسناده نظر» كما رواه ابن عدي بإسناده عنه في الكامل(١)، ونقل ذلك الذهبي في الميزان، وبين اللفظين فرق؛ فقوله: «فيه نظر» قال الذهبي(٢): «لا يقول هذا إلا فيمن يتهمه غالبًا»، وأما قوله: «في إسناده نظر، أو في حديثه نظر» يشعر بأن الراوي صالح في نفسه، وإنما الخلل في حديثه لغفلة أو سوء حفظ»(٣) ومع هذا كله فقد قال أحمد فيه: «لا بأس به»، ووثقه أبو داود(٤)، وقال ابن عدي: «لا بأس بحديثه»، فهذا يحتمل أمرًا آخر وهو أن البخاري أطلق قوله ذلك على إسناد حديث بعينه ولم يقصد بذلك زيادًا.

وقد توبع زياد في رواية حديث الباب ولم يتفرد به، فالمخالفة تحمل على الطريقين السابقين، وليس على رواية زياد، وزد على ذلك أنهما موقوفان وحديث الباب مرفوع، والله أعلم.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث إسناده حسن؛ لأن الحضرمي بن عجلان مقبول وتوبع، وجاء من وجه آخر عن ابن عمر كما تقدم.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن أبي هريرة، وسالم بن عبيد، وعلي بن أبي طالب أو أبي أيوب، وأبي مالك الأشعري:

حديث أبي هريرة:

أخرجه أبو داود في سننه(٥)، والبيهقي في شعب الإيمان(٦)، وابن

(١) (٣/ ١٩٥).
(٢) في الميزان (٢/ ٨٨-٨٩).
(٣) انظر: التنكيل للمعلمي (١/ ٢٠٥) وضوابط الجرح والتعديل ص (١٥١).
(٤) انظر: تهذيب الكمال (٩/ ٤٥٨-٤٦٠)، وميزان الاعتدال (٢/ ٨٨-٨٩).
(٥) كتاب الأدب، باب ما جاء في تشميت العاطس (٢/ ٧٢٦) رقم (٥٠٣٣).
(٦) (٧/ ٢٧)، رقم (٩٣٣٤).

عبد البر في التمهيد[(١)]، وابن حزم في المحلى[(٢)] من طريق عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال، وليقل أخوه أو صاحبه: يرحمك الله، ويقول هو: يهديكم الله ويصلح بالكم».

وقوله: «على كل حال» شاذ فقد أخرجه البخاري في صحيحه[(٣)]، وفي الأدب المفرد[(٤)]، وأحمد[(٥)] بدون هذه الزيادة كما أشار الحافظ في الفتح[(٦)] إلى شذوذها.

وصحح إسناد أبي داود الألبانيُّ في الإرواء[(٧)].

حديث سالم بن عبيد:

أخرجه أحمد[(٨)] في مسنده من طريق هلال بن يساف عن رجل من آل خالد بن عرفطة عن آخر قال: كنت مع سالم بن عبيد فعطس رجل قال: السلام عليكم، قال: عليك وعلى أمك، ثم سار فقال: لعلك وجدت في نفسك قال: ما أردت أن تذكر أمي قال: لم أستطع إلا أن أقولها، كنت مع رسول الله ﷺ في سفر فعطس رجل فقال: السلام عليك، فقال: «عليك وعلى أمك، ثم قال: إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله على كل حال أو الحمد لله رب العالمين، وليقل له: يرحمكم الله أو يرحمك الله - شك يحيى - وليقل: يغفر الله لي ولكم.

وأخرجه أبو داود[(٩)] والترمذي[(١٠)] والنسائي في عمل اليوم والليلة[(١١)]،

(١) (١٧/ ٣٢٩).
(٢) (٣/ ١٤٤).
(٣) كتاب الأدب، باب إذا عطس كيف يشمت (١٢/ ٢٥٤) رقم (٦٢٢٤).
(٤) رقم (٩٢١، ٩٢٧).
(٥) (٢/ ٣٥٣).
(٦) (١٠/ ٥٠٢).
(٧) (٣/ ٢٤٤).
(٨) (٦/ ٨٠٧).
(٩) رقم (٥٠٣١) في الموضع السابق.
(١٠) أبواب الاستئذان، باب ما جاء كيف يشمت العاطس (٤/ ٤٥٦) رقم (٢٧٤٠).
(١١) رقم (٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧).

وابن حبان[١]، والطبراني في الكبير[٢]، وابن السني في عمل اليوم والليلة[٣]، والحاكم في المستدرك[٤]، والبيهقي في شعب الإيمان[٥] من طريق هلال بن يساف عن سالم بن عبيد بنحوه.

وقال الترمذي: هذا حديث اختلفوا في روايته عن منصور، وقد أدخلوا بين هلال بن يساف وسالم رجلًا.

وذكر الحاكم أن هلال بن يساف لم يدرك سالمًا فالإسناد ضعيف؛ لانقطاعه أو لجهالة الواسطة بينهما.

وأخرجه أبو داود في سننه[٦]، والنسائي في عمل اليوم والليلة[٧]، والطيالسي في مسنده[٨]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[٩]، والبيهقي في شعب الإيمان[١٠]، والطحاوي في شرح المشكل[١١]، وفي شرح المعاني[١٢] من طريق هلال بن يساف عن خالد بن عرفجة - ويقال عرفطة - عن سالم بن عبيد بنحوه.

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة[١٣] والطبراني في الكبير[١٤] والحاكم في المستدرك[١٥] من طريق هلال بن يساف عن رجل عن سالم ابن عبيد.

---

(١) (٢/٣٦٤)، رقم (٥٩٩).
(٢) (٧/٥٨ - ٥٨)، رقم (٦٣٦٨ - ٦٣٦٩).
(٣) رقم (٢٦٥).
(٤) (٤/٢٦٧).
(٥) (٧/٢٩)، رقم (٩٣٤٢).
(٦) رقم (٥٠٣٢) في الموضع السابق.
(٧) رقم (٢٣٠، ٢٣١).
(٨) (ص ١٦٧)، رقم (١٢٠٣).
(٩) (٣/١٤)، رقم (١٣٠٠).
(١٠) (٧/٢٩)، رقم (٩٣٤٣).
(١١) رقم (٤٠١٠).
(١٢) (٤/٣٠١).
(١٣) رقم (٢٢٨).
(١٤) (٧/٥٨)، رقم (٦٣٦٩).
(١٥) (٤/٢٦٧).

قال النسائي: «وهذا الصواب عندنا والأول - يعني هلال بن يساف عن سالم - خطأ، والله أعلم».

قلت: فالحديث على جميع أحواله ضعيف.

حديث علي بن أبي طالب أو أبي أيوب:

أخرجه الترمذي(١)، والدارمي(٢) في سننيهما، وأحمد في مسنده(٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة(٤)، وأبو داود الطيالسي في مسنده(٥)، وابن الجعد في مسنده(٦)، والطبراني في الكبير(٧)، والدعاء(٨)، والحاكم(٩)، وابن عدي في الكامل(١٠)، وأبو نعيم في الحلية(١١) من طريق شعبة قال: أخبرني ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب أن رسول الله ﷺ قال: «إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله على كل حال، وليقل الذي يرد عليه: يرحمك الله، وليقل هو: يهديكم الله ويصلح بالكم».

وقال الترمذي: هكذا روى شعبة هذا الحديث عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب عن النبي ﷺ وكان ابن أبي ليلى يضطرب في هذا الحديث، يقول أحيانًا: عن أبي أيوب عن النبي ﷺ ويقول أحيانًا: عن علي عن النبي ﷺ.

وأخرجه الترمذي(١٢)، وابن ماجه(١٣) في سننيهما، والنسائي في عمل

(١) (٢٧٤١) في الموضع السابق.
(٢) (٢/٢٨٣)، رقم (٢٦٥٩).
(٣) (٥/٤١٩ - ٤٢٢).
(٤) رقم (٢١٣).
(٥) (ص ٨١)، رقم (٥٩١).
(٦) (ص ١١٣)، رقم (٦٧٨).
(٧) (٤/١٦٢)، رقم (٤٠٠٩).
(٨) (٣/١٦٨٥)، رقم (١٩٧٨).
(٩) (٤/٢٦٦).
(١٠) (٦/١٨٧).
(١١) (٧/١٦٣).
(١٢) رقم (٢٧٤١) في الموضع السابق.
(١٣) كتاب الأدب، باب تشميت العاطس (٥/٢٨٥)، رقم (٣٧١٥).

اليوم والليلة[١]، وأبو يعلى[٢]، وأحمد[٣] في مسنديهما، والحاكم في المستدرك[٤]، وعبد الرزاق في المصنف[٥]، والضياء في المختارة[٦] من طريق يحيى بن سعيد القطان عن ابن أبي ليلى به عن علي وزاد أحمد في آخره: فقلت له: عن أبي أيوب؟ قال: علي رضي الله عنه.

قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف ابن أبي ليلى ومدار الحديث عليه، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[٧]، والطبراني في الدعاء[٨] وفي الأوسط[٩] من طريق الحارث الأعور عن علي، وإسناده أيضًا ضعيف لضعف الحارث الأعور بدون قوله: «على كل حال».

وذكره الدارقطني في العلل[١٠] وذكر الاختلاف فيه، وقال: «والاضطراب فيه من ابن أبي ليلى لأنه كان سيئ الحفظ».

حديث أبي مالك الأشعري:

أخرجه الطبراني في الكبير[١١]، ومسند الشاميين[١٢] من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش: ثني أبي ثني ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا عطس الرجل فليقل الحمد لله على كل حال، وليقل من حوله يرحمك الله، وليقل هو لمن حوله: يهديكم الله ويصلح بالكم».

قال الهيثمي في المجمع[١٣]: «وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو

(١) رقم (٢١٢).
(٢) (١/ ٢٦١)، رقم (٣٠٦).
(٣) (١/ ١٢٠ - ١٢٣).
(٤) (٤/ ٢٩٦).
(٥) (٥/ ٢٧١)، رقم (٢٥٩٩٧).
(٦) (٢/ ٢٦٣)، رقم (٦٤٠).
(٧) (٨/ ٦٩٠).
(٨) (٣/ ١٦٨٣ - ١٦٨٤)، رقم (١٩٧٦).
(٩) (٥/ ٣٤٩)، رقم (٥٥٢٠).
(١٠) (٣/ ٢٧٦)، رقم (٤٠٣).
(١١) (٣/ ٢٩٢) رقم (٣٤٤١).
(١٢) (٢/ ٤٤٢) رقم (١٦٦٤).
(١٣) (٨/ ٦١).

ضعيف».

قلت: وشريح لم يسمع من أبي مالك فهو منقطع.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث صحيح بشواهده والله أعلم.

فائدة: قال النووي في الأذكار[1]: «اتفق العلماء على أنه يستحب للعاطس أن يقول عقب عطاسه الحمد لله، ولو قال: الحمد لله رب العالمين لكان أحسن، فلو قال: الحمد لله على كل حال كان أفضل».

قال ابن حجر في الفتح[2]: «ونقل ابن بطال عن الطبراني: أن العاطس يتخير بين أن يقول: الحمد لله أو يزيد رب العالمين أو على كل حال، والذي يتحرر من الأدلة أن كل ذلك مجزئ، ولكن ما كان أكثر ثناء أفضل بشرط أن يكون مأثورًا».

وقال الحافظ[3] بعد أن ذكر عددًا من الأحاديث الواردة فيما يقوله العاطس قال: «والأخبار التي ذكرتها تقتضي التخيير ثم الأولوية» والله أعلم.

* * *

(١) (ص ٣٢٨).
(٢) (١٠/٦٠٠ - ٦٠١).
(٣) المصدر السابق.

باب: ما جاء في الأخذ من اللحية

٢١٨ - (٢٧٦٢) حدثنا هناد، حدثنا عمر بن هارون[١] عن أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أن النبي ﷺ كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها.

[قال أبو عيسى:][٢] هذا حديث غريب.

وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: عمر بن هارون مقارب [الحديث لا أعرف له حديثا ليس له أصل - أو قال: ينفرد به - إلا هذا الحديث: كان النبي ﷺ يأخذ من لحيته من عرضها وطولها، لا نعرفه إلا من حديث عمر بن هارون، ورأيته حسن الرأي في عمر[٣].

[قال أبو عيسى:][٤] وسمعت قتيبة يقول: عمر بن هارون كان صاحب حديث، وكان يقول: الإيمان قول وعمل. [قال: سمعت قتيبة، حدثنا وكيع بن الجراح عن رجل عن ثور بن يزيد أن النبي ﷺ نصب المنجنيق على أهل الطائف،][٥] قال قتيبة: قلت لوكيع: من هذا؟ قال: صاحبكم عمر بن هارون][٦].

---

(١) عمر بن هارون بن يزيد الثقفي البلخي:

كذبه يحيى بن معين وصالح جزرة، وتركه ابن مهدي وأحمد وأبو علي النيسابوري وضعفه ابن المديني والدارقطني كما في الميزان (٥/ ٢٧٦).

وقال الذهبي: كان من أوعية العلم على ضعفه وكثرة مناكيره، وما أظنه ممن يتعمد الباطل.

وقال الحافظ: متروك وكان حافظًا. التقريب (ت: ٤٩٧٩)، وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢١/ ٥٢٠)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٥٠١ - ٥٠٢).

(٢) سقط من م، ف.

(٣) زاد في م: بن هارون.

(٤) سقط من م.

(٥) سقط من م.

(٦) سقط من ف.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية[١] من طريق الترمذي به وزاد ابن الجوزي في الحديث «بالسوية» قال المناوي في فيض القدير[٢]: «هكذا في نسخ هذا الجامع والذي رأيته في سياق ابن الجوزي للحديث: «كان يأخذ من لحيته من طولها وعرضها بالسوية» هكذا ساقه فلعل لفظ: «بالسوية» سقط من قلم المؤلف، وذلك ليقرب من التدوير في جميع الجوانب».

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير[٣]: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدثنا هناد بن السري به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل[٤] وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ[٥] والبيهقي في شعب الإيمان[٦] من طريق أبي كامل: ثنا عمر بن هارون البلخي به.

وقال العقيلي: وقد روي عن النبي ﷺ بأسانيد جياد أنه قال: «أعفوا اللحى وأحفوا الشوارب» وهذه الرواية أولى. ا هـ.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يثبت عن رسول الله ﷺ والمتهم به عمر بن هارون، قال العقيلي: لا يعرف إلا به، قال يحيى: هو كذاب، وقال النسائي: متروك، وقال البخاري: لا أعرف لعمر بن هارون حديثًا لا أصل له إلا هذا، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المعضلات ويدعي شيوخًا لم يرهم. ا هـ.

وقال البيهقي: عمر بن هارون البلخي غير قوي، ولا أدري من رواه عن أسامة غيره. ا هـ.

---

(١) (٢/٦٨٦) (١١٤٢).
(٢) (٥/١٩٣).
(٣) (٣/١٩٥).
(٤) (٥/٣١).
(٥) ص (٢٨٢).
(٦) (٥/٢٢٠-٢٢١) رقم (٦٤٣٩).

الحكم على الإسناد:

سند الحديث ضعيف جدًّا؛ لوجود عمر بن هارون في سنده، وقد قدمنا أقوال الأئمة فيه.

وقد ضعَّف الحديث المصنف، والعقيلي، والبيهقي، وابن الجوزي فأورده في العلل المتناهية.

وذكر الحديث الحافظ الذهبي في الميزان[١] ضمن منكراته، وأيضًا الحافظ السيوطي في الجامع الصغير[٢] ورمز له بالضعف.

وقال الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة[٣]: موضوع.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن جابر:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان[٤] وأبو نعيم في أخبار أصبهان[٥] من طريق أبي مالك النخعي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: رأى النبي ﷺ رجلًا مجفل الرأس واللحية فقال: «علامَ يشوه أحدكم نفسه؟» قال: وأشار النبي ﷺ إلى لحيته ورأسه، وقال: «خذ من لحيتك ورأسك».

وقال البيهقي: أبو مالك عبد الملك بن الحسين النخعي غير قوي. ا هـ.

قلت: ضعفه البخاري وابن معين وأبو زرعة والدارقطني وغيرهم[٦].

وقد ثبت عن ابن عمر أنه كان إذا حج أو اعتمر قبض على لحيته فما فضل أخذه:

أخرجه البخاري في الصحيح[٧].

وورد عن بعض الصحابة أيضًا فعل ذلك، فرُوي عن علي، وأبي هريرة،

(١) (٥/ ٢٧٦).
(٢) (٥/ ١٩٣).
(٣) رقم (٢٨٨).
(٤) (٥/ ٢٢١) رقم (٦٤٤٠).
(٥) (٢/ ٢٦٤).
(٦) ينظر: ميزان الاعتدال (٤/ ٣٩٦ - ٣٩٧).
(٧) كتاب اللباس، باب: تقليم الأظفار (١١/ ٥٤٠-٥٤١) رقم (٢٨٩٢).

وجابر عند ابن أبي شيبة في المصنف[١].

وورد أيضًا عن بعض التابعين كعطاء وطاوس والحسن وابن سيرين وإبراهيم النخعي[٢].

الحكم العام على الحديث:

الحديث ضعيف جدًّا، حتى بشاهده عن جابر.

* * *

(١) (٥/ ٢٢٥-٢٢٦) كتاب الأدب، باب: ما قالوا في الأخذ من اللحية.

(٢) انظر مصنف ابن أبي شيبة (٥/ ٢٢٥)، وكتاب الآثار لأبي يوسف (١/ ٢٣٤ - ٢٣٥)، وشعب الإيمان للبيهقي (٥/ ٢١٩ - ٢٢٢).

باب: ما جاء في كراهية رد الطِّيبِ

٢١٩ - (٢٧٩٠) حدثنا قتيبة، حدثنا ابن أبي فديك عن عبد الله ابن مسلم[(١)] عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ لا تُرَدُّ: الْوَسَائِدُ، وَالدُّهْنُ، وَاللَّبَنُ». [الدهن: يعني به الطيب][(٢)].

[قال أبو عيسى:][(٣)] هذا حديث غريب، وعبد الله هو[(٤)] ابن مسلم ابن جندب، وهو مدني[(٥)].

تخريج الحديث:

أخرجه المصنف في الشمائل المحمدية [(٦)] بهذا الإسناد، ومن طريقه البغوي في شرح السنة[(٧)].

وأخرجه المزي في تهذيب الكمال[(٨)] من طريق محمد بن إسحاق الثقفي قال: حدثنا قتيبة به، والبيهقي في الشعب[(٩)] من طريق علي بن طيفور: ثنا قتيبة به.

وأخرجه ابن حبان في الثقات[(١٠)]، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين

---

(١) عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي المدني المقرئ:
قال أبو زرعة: لا بأس به، الجرح والتعديل (٥/ ١٦٥).
ووثقه ابن حبان (٧/ ٥١).
وقال العجلي: مدني ثقة (ت: ٨٨٧).
وقال الحافظ: لا بأس به، التقريب (ت: ٣٦١٤)، وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٦/ ١٢٨، ١٢٩)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٢٨).

(٢) سقط من م، ف.

(٣) سقط من م، ف.

(٤) في م: بن مسلم هو.

(٥) في م: مديني.

(٦) (ص ١٧٩)، رقم (٢١٩).

(٧) (٦/ ٢٠٦).

(٨) (١٦/ ١٢٨-١٢٩).

(٩) (٥/ ١٣٢) رقم (٦٠٧٩).

(١٠) (٤/ ١١٠).

بأصبهان(١)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان(٢)، والطبراني في الكبير(٣)، كلهم من طريق ابن أبي فُديك به.

وقد وقع عند ابن حبان في الثقات الحديث من طريق ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن مسلم بن جندب عن أبيه عن ابن عمر.

ولعل كلمة: ابن أبي ذئب، تصحّفت إلى عبد الله بن، وقد استبعده الألباني في الصحيحة(٤) وجزم بأن الرواية عند ابن حبان هكذا، وقال: ولا شك أن هذه الرواية شاذة؛ لمخالفتها للروايات المطبقة على أنها من رواية عبد الله بن مسلم عن أبيه عن ابن عمر، وأنه لا ذكر لجندب فيها. ا هـ.

وقد وقع لابن حبان في المجروحين(٥) وهم عجيب فروى الحديث بإسناده في ترجمة عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي، وقال: يروي عن المكيين سعيد بن جبير، وابن سابط روى عنه الثوري والكوفيون، كان ممن يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات؛ فوجب التنكب عن روايته عند الاحتجاج به.

وأسند عن يحيى وعبد الرحمن أنهما لا يحدثان عنه.

وعن ابن معين أنه قال: مكي ضعيف.

ثم أسند الحديث من طريق ابن أبي فديك قال: حدثني عبد الله بن مسلم عن أبيه عن ابن عمر فذكره.

قلت: وهذا كله وهم منه رحمه الله؛ فالحديث حديث عبد الله بن مسلم بن جندب وهو مديني، وقد أوضحه المصنف عقب الحديث فقال: وعبد الله بن مسلم هو ابن جندب وهو مديني. ا هـ.

ولحديث ابن عمر طريق آخر:

أخرجه الروياني في مسنده(٦) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق(٧)

(١) (٣/٢١٧).
(٢) (١/١٣٣).
(٣) (١٢/٣٣٦) رقم (١٣٢٧٩).
(٤) (٢/١٨٤).
(٥) (٢/٢٧).
(٦) (٢/٤٢٤)، رقم (١٤٤١).
=

من طريق العباس بن محمد: نا أبو الربيع سليمان بن داود بن رشيد، نا خالد بن زياد الدمشقي عن زهير بن محمد المكي عن نافع عن ابن عمر به.

وأبو الربيع هو الختّلي وهو من رجال مسلم.

قال ابن حجر في لسان الميزان(١) بعد أن ذكر قول ابن عساكر في أنه لا يعرف خالدًا ولا أبا الربيع قال: «أما الربيع فهو الختلي بلا شك». وبقية رجال الإسناد ثقات عدا خالد بن زياد الدمشقي، فهو مجهول.

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد حسن، وعبد الله بن مسلم بن جندب قد ذكرنا شيئًا من ترجمته، ومن ترجمته ترى أن حديثه لا ينزل عن رتبة الحسن.

قال ابن حجر في الفتح(٢): «إسناده حسن».

وقال المناوي في فيض القدير(٣): إسناده حسن.

وقال الشيخ الألباني في الصحيحة(٤): الإسناد جيد لا علة فيه.

والحديث: نقل ابن أبي حاتم في العلل(٥) عن أبيه: هذا حديث منكر. ونقله عنه الذهبي في الميزان(٦).

ونقل المناوي أيضًا في فيض القدير(٧) عن ابن القيم أنه قال: حديث معلول.

وقد رد هذا الشيخ الألباني في الصحيحة فقال: فهذا مردود أيضًا؛ لأنه مجرد دعوى. ا هـ.

قلت: لم أقف على ما يوجب رده والله أعلم.

---

(٧) (١٦/٣٣).
(١) (٢/٣٧٦).
(٢) (٥/٢٠٩).
(٣) (٣/٣١١).
(٤) (٢/١٨٤).
(٥) (٢/٣٠٨) رقم (٢٤٣٦).
(٦) (٤/١٩٨).
(٧) (٣/٣١١).

الحكم العام على الحديث:

الحديث حسن، وقد حسَّن إسناده المناوي كما سبق، وذكره الألباني في صحيح سنن الترمذي[1] والصحيحة[2] وله شواهد فيما يتعلق بالطيب ستأتي في الحديث الذي بعده.

* * *

(١) رقم (٢٢٤١).
(٢) رقم (٦١٩).

باب: ما جاء في النظافة

٢٢٠ - (٢٧٩٩) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عامر [العقدي][(١)]، حدثنا خالد بن إلياس[(٢)]، عن صالح بن أبي حسان قال: سمعت سعيد ابن المسيب يقول: «إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ، جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، فَنَظِّفُوا أراه قال: [أَفْنِيَتَكُمْ][(٣)] وَلا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ».

قال: فذكرت ذلك لمهاجر بن مسمار[(٤)]، فقال: حدثنيه عامر ابن سعد [بن أبي وقاص][(٥)] عن أبيه عن النبي ﷺ مثله، إلا أنه قال: «نَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ».

[قال أبو عيسى:][(٦)] هذا حديث غريب، وخالد بن إلياس يضعف، ويقال: ابن إياس.

تخريج الحديث:

أخرجه البزار في مسنده[(٧)]، حدثنا محمد بن المثنى قال: ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو به.

وقال: لا نعلم يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

---

(١) سقط من م، ف.

(٢) خالد بن إلياس بن صخر بن أبي الجهم، قال الحافظ: متروك، التقريب (ت: ١٦١٨)، وتقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧) من هذا البحث.

(٣) في م، ف: أخبيتكم.

(٤) مهاجر بن مسمار القرشي الزهري المدني: وثقه ابن حبان (٧/ ٤٨٦)، وقال البزار: صالح الحديث مشهور. كشف الأستار (٦٥٣)، وروى له مسلم في الصحيح.

وقال الذهبي: ثقة، الكاشف (٥٧٥٥)، وأغرب الحافظ فقال: مقبول، التقريب (ت: ٦٩٢٦)، وهذا ليس بمقبول. وتنظر ترجمته في تهذيب الكمال (٢٨/ ٥٨٣، ٥٨٤) ورجال صحيح مسلم لابن منجويه الأصبهاني (١/ ٢٥٣)، رقم (١٦٢٤).

(٥) سقط من م، ف.

(٦) سقط من م، ف.

(٧) (٣/ ٣٢٠) رقم (١١١٤).

وأخرجه أبو يعلى في المسند[1]. حدثنا موسى بن حبان ثنا عبد الملك ابن عمرو أبو عامر العقدي به.

وقد اختلف في إسناد هذا الحديث، فمن وجوه الاختلاف ما رواه عبد الله بن نافع عن خالد بن إلياس عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه به.

أخرجه أبو يعلى في المسند[2]: حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي.

وابن عدي في الكامل[3] من طريق دحيم.

وابن حبان في المجروحين[4]، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية[5]: حدثنا ابن قتيبة، نا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، كلهم عن عبد الله بن نافع به.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، قال يحيى: خالد بن إلياس ليس بشيء ولا يكتب حديثه، وقال أحمد: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب. اهـ.

وقال ابن طاهر في الذخيرة[6]: رواه خالد بن إلياس عن عامر بن سعد عن أبيه، وخالد هذا متروك الحديث ولم يروه عنه غير عبد الله بن نافع. ا هـ.

ومن وجوه الاختلاف إسناد هذا الحديث أيضًا ما رواه أبو معاوية والمغيرة بن عبد الرحمن عن خالد عن مهاجر بن مسمار قال: حدثني عامر ابن سعد عن أبيه.

أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق[7] من طريق أبي معاوية

---

(١) (٢/ ١٢٢)، رقم (٧٩١).
(٢) (٢/ ١٢١)، رقم (٧٩٠).
(٣) (٣/ ٨٧٨).
(٤) (١/ ٢٧٥).
(٥) (٢/ ٧١٢).
(٦) (١/ ٥٨٢) رقم (٩٥٥).
(٧) رقم (٨).

والفسوي في المعرفة والتاريخ[1] ومن طريقه الخطيب في الجامع[2] من طريق المغيرة بن عبد الرحمن، كلاهما عن خالد بن إلياس به، فأسقطا صالح بن أبي حسان.

وأخرجه الدورقي في مسند سعد[3] من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين عن خالد عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه به.

وأخرجه أبو الشيخ البرجلاني في الكرم والجود[4] من طريق المعافى بن عمران عن خالد بن إلياس عن مهاجر بن مسمار قال: أشهد لحدثني عامر ابن سعد بن أبي وقاص عن سعد به.

وللحديث طريق آخر عن سعد، أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء[5] من طريق أبي الطيب هارون بن محمد قال: ثنا بكير بن مسمار عن عامر ابن سعد عن أبيه مرفوعًا.

وأبو الطيب هارون بن محمد، قال ابن معين: كان كذابًا، ذكره الذهبي في الميزان[6].

وورد بطريق آخر لكن فيه اختلاف في اللفظ.

أخرجه الطبراني في الأوسط[7]: حدثنا علي، نا زيد بن أخزم الطائي، نا أبو داود الطيالسي، نا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «طهروا أفنيتكم فإن اليهود لا تطهر أفنيتها».

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا إبراهيم ولا عن إبراهيم إلا أبو داود، تفرد به زيد بن أخزم. ا هـ.

---

(١) (٣/ ٣٨٧).
(٢) (١/ ٣٧٢) رقم (٨٥٥).
(٣) (ص ٧١)، رقم (٣٢).
(٤) (ص ٣٥)، رقم (١٢).
(٥) (٢/ ١١).
(٦) (٧/ ٦٥).
(٧) (٤/ ٢٣١)، رقم (٤٠٥٧).

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد[1]: رجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبراني. ا هـ.

وشيخ الطبراني هو علي بن سعيد الرازي متكلم فيه، قال الدارقطني: ليس بذاك، تفرد بأشياء، وقال ابن يونس: كان يفهم ويحفظ كما في الميزان[2].

الحكم على الإسناد:

إسناد الترمذي ضعيف جدًّا وقد حكم هو بذلك، وضعفه مِن قِبَلِ خالد ابن إلياس، وقد اختلف في إسناد الحديث بسبب شدة ضعفه مع أن الرواة عنه ثقات، وقد ضعف الحديث أيضًا ابن الجوزي في العلل وكذلك الشيخ الألباني في الصحيحة[3].

شواهد الحديث:

وفي الباب عن ابن عمر، وعائشة، وجابر، وابن مسعود وأبي هريرة، وأبي جعفر مرسلًا:

حديث ابن عمر:

أخرجه ابن عدي في الكامل[4] من طريق عبد العزيز بن أبي رواد عن سالم عن أبيه مرفوعًا: «إن الله جميل يحب الجمال، سخي يحب السخاء، نظيف يحب النظافة، فاكسحوا أفنيتكم».

قال ابن طاهر في الذخيرة[5]: وعبد العزيز نقموا عليه غلوه في الإرجاء، وهذا مما تفرد به. ا هـ.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير[6] وعزاه لابن عدي فقط، ورمز له بالضعف.

---

(١) (١/٢٨٦).
(٢) (٣/١٣١)، رقم (٥٨٥٠).
(٣) (١/٤١٩).
(٤) (٤/٢٩١).
(٥) (١/٥٧٧).
(٦) رقم (١٧٢٢).

وذكره الألباني في ضعيف الجامع[1].

حديث عائشة:

أخرجه الطبراني في الأوسط[2]، والدارقطني في الغرائب والأفراد[3]، وابن حبان في المجروحين[4]، والخطيب في تاريخ بغداد[5]، وابن الجوزي في العلل المتناهية[6] من طريق نعيم بن مورع العنبري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعًا: «الإسلام نظيف فتنظفوا؛ فإنه لا يدخل الجنة إلا نظيف».

قال الدارقطني: «تفرد به نعيم بن مورع عن هشام».

وهذا إسناد ضعيف جدًّا، نعيم بن مورع قال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن عدي: يسرق الحديث. وقال البخاري: منكر الحديث. وينظر لسان الميزان[7] للحافظ.

وذكره الهيثمي في المجمع[8] وقال: وفيه نعيم بن مورق وهو ضعيف.

وذكر الحديث الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة[9].

حديث جابر:

أخرجه الدارقطني في الأفراد[10]، والخطيب في تاريخ بغداد[11] ومن طريقه ابن الجوزي في العلل[12] من طريق عبد الله بن إبراهيم الغفاري عن المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر مرفوعًا: «إن الله تعالى

---

(١) رقم (١٥٩٦).
(٢) (٥/ ١٣٩)، رقم (٤٨٩٣).
(٣) كما في الأطراف (٥/ ٤٩٠)، رقم (٦١٦٦).
(٤) (٣/ ٥٧).
(٥) (٥/ ١٤٣).
(٦) (٢/ ٧١٣) رقم (١١٨٧).
(٧) (٦/ ١٧٠).
(٨) (٥/ ١٣٢).
(٩) ص (١٤٦).
(١٠) كما في الأطراف (٢/ ٣٩٢)، رقم (١٧١٨).
(١١) (١٠/ ١١-١٢).
(١٢) (٢/ ٧١١-٧١٢).

يحب الناسك النظيف».

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، قال يحيى: المنكدر ليس بشيء، وقال ابن حبان: كان من خيار عباد الله قطعته العبادة عن مراعاة الحفظ، فكان يأتي بالشيء توهمًا؛ فبطل الاحتجاج به.

وقال: وعبد الله بن إبراهيم يضع الأحاديث ويحدث عن الثقات بالمقلوبات. اهـ.

وحديث جابر ذكره الألباني في الضعيفة[(١)] وقال: موضوع.

حديث ابن مسعود:

أخرجه الطبراني في الأوسط[(٢)]، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان[(٣)] قالا: ثنا إبراهيم بن حيان بن حكيم بن حنظلة بن سويد بن علقمة بن سعد بن معاذ الأنصاري، ثني شريك، عن مغيرة عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «تخللوا فإنه نظافة، والنظافة تدعو إلى الإيمان، والإيمان مع صاحبه في الجنة».

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن مغيرة إلا شريك ولا عن شريك إلا إبراهيم بن حيان تفرد به النضر بن هشام».

قال الهيثمي في المجمع[(٤)]: «وفيه إبراهيم بن حيان، قال ابن عدي: أحاديثه موضوعة».

قال المنذري في الترغيب والترهيب[(٥)]: «رواه الطبراني مرفوعًا ووقفه في الكبير على ابن مسعود بإسناد حسن وهو الأشبه».

---

(١) رقم (٩٩).
(٢) (٧/ ٢١٥) رقم (٧٣١١).
(٣) (١/ ٢٢٤) رقم (٣٤١).
(٤) (١/ ٢٣٦).
(٥) (١/ ١٠٣) رقم (٣٣٨).

حديث أبي هريرة:

أخرجه الرافعي في التدوين[1] من طريق محمد بن يعلى الكوفي: ثنا عمر بن صبيح عن أبي سهل، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تنظفوا بكل ما استطعتم فإن الله بنى الإسلام على النظافة، ولم يدخل الجنة إلا كل نظيف».

وفي إسناده محمد بن يعلى قال البخاري: «ذاهب الحديث»، وقال أبو حاتم: «متروك»[2].

حديث عمر موقوفًا:

أخرجه ابن شبة في أخبار المدينة[3] من طريق أبي عاصم عن طلحة بن عمرو، عن عطاء قال: قال عمر - رضي الله عنه - من مروءة الرجل نقاء ثوبيه والمروءة الظاهرة في الثياب الطاهرة، وإنه ليعجبني - أو إني لأحب - أن أرى الشاب الناسك النظيف».

وعطاء بن يسار[4] لم يسمع من عمر فهو منقطع.

حديث أبي جعفر:

أخرجه وكيع في الزهد[5]: حدثنا إبراهيم المكي عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر مرفوعًا: «نظفوا أفنيتكم فإن اليهود أنتن الناس».

وإبراهيم هو ابن يزيد الخوزي.

قال ابن حجر في التقريب: متروك[6].

قال الألباني في الصحيحة[7]: وأبو جعفر لم أعرفه، والظاهر أنه تابعي؛ فهو مرسل.

---

(١) (١/١٧٦).
(٢) انظر: ميزان الاعتدال (٤/ ٧٠-٧١) رقم (٨٣٣٩).
(٣) ص (٤١٠) رقم (١٣١٨).
(٤) انظر: جامع التحصيل ص (٢٣٨).
(٥) رقم (٢٩٣).
(٦) (ت: ٢٧٢).
(٧) (١/ ٤٢٠).

الحكم على الإسناد:

الحديث ضعيف حتى بهذه الشواهد التي ذكرت.

* * *

باب: إن المستشار مؤتمن

٢٢١ - (٢٨٢٣) حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع عن داود بن أبي عبد الله عن ابن جدعان[١] عن جدته[٢] عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ».

وفي الباب عن ابن مسعود وأبي هريرة وابن عمر.

[قال أبو عيسى:][٣] هذا حديث غريب من حديث أم سلمة.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى في المسند[٤]: حدثنا الحسن بن حماد الكوفي الوراق، ثنا وكيع بن الجراح به. وأخرجه في موضع آخر[٥] مطولًا: حدثنا سفيان ابن وكيع حدثنا أبي به.

ووقع في هذا الموضع: محمد بن عبد الرحمن بن جدعان القرشي، وهو خطأ، والصواب: عبد الرحمن بن محمد بن جدعان، ولعل هذا القلب من سفيان بن وكيع.

وأخرجه الطبراني في الكبير[٦]: حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا عثمان، (ح): وحدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قالا: حدثنا وكيع به.

---

(١) قال الحافظ في التقريب ت (٤٠٠١): عبد الرحمن بن محمد عن جدته عن أم سلمة وعنه داود بن أبي عبد الله مولى بني هاشم، كذا وقع في رواية البخاري، وبين في التاريخ أنه عبد الرحمن بن محمد بن زيد بن جدعان، وعند الترمذي عن ابن جدعان، فنسبه إلى جد أبيه، وثقه النسائي. ا هـ.

وجهَّله الذهبي في الميزان (٤٩٥٩).

وتنظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٧/ ٣٩٣)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٢٦٧، ٢٦٨).

(٢) مجهولة لا تعرف.

كذا في التقريب ت (٨٨١٥).

(٣) سقط من م، ف.

(٤) (١٢/ ٣٣٣) رقم (٦٩٠٦).

(٥) (١٢/ ٣٧١-٣٧٢) رقم (٦٩٤٢).

(٦) (٢٣/ ٣٧٦) رقم (٨٩٠).

وقد حصل خلاف في طرق هذا الحديث بيّنه الحافظ المزي في تهذيب الكمال(١) فقال في ترجمة عبد الرحمن بن محمد: عن جدته عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان في بيتها فدعا وصيفة فأبطأت؛ فاستبان الغضب في وجهه... الحديث وفيه: «المستشار مؤتمن». اهـ.

وعزاه للبخاري في الأدب المفرد(٢).

قلت: الحديث عند البخاري، لكن ليس فيه: «المستشار مؤتمن».

قال المزي: وقال وكيع عن داود عن ابن جدعان عن جدته عن أم سلمة عن النبي ﷺ: «المستشار مؤتمن» مختصرًا.

وهي رواية الترمذي وأبي يعلى المتقدمتان.

وقال محمد بن بشر عن داود بن أبي عبد الله عن عبد الرحمن ابن محمد بن زيد بن جدعان عن جدته عن أبي الهيثم بن التيهان.

أخرجه الطبراني في الكبير(٣).

وقيل: عن داود عن عبد الرحمن عن جدته عن أبي سلمة عن أم سلمة.

وقيل: عن داود عن عبد الرحمن عن أمه: «وعد رسول الله ﷺ غلامًا...» الحديث وفيه: «المستشار مؤتمن». اهـ.

ورواية أبي يعلى الثانية ذكرها الهيثمي في المجمع(٤)؛ لأجل ما وقع فيها من الزيادة وقال: قلت: روى الترمذي فيه: «المستشار مؤتمن» فقط، رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف. اهـ.

قلت: وفاته إعلاله بثلاثة مجاهيل في الإسناد، وهم: داود، وعبد الرحمن، وجدته.

الحكم على الإسناد:

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ وذلك لجهالة ابن جدعان وجدته، قال

---

(١) (١٧/٣٩٣، ٣٩٤).

(٢) رقم (١٨٤).

(٣) (١٩/٢٥٨)، رقم (٥٧٣).

(٤) (٨/٩٩-١٠٠).

الذهبي في الميزان[1]: «عبد الرحمن بن محمد عن جدته لا يعرفان، تفرد عنه داود بن أبي عبد الله مولى بني هاشم».

وداود بن أبي عبد الله الهاشمي ليس له إلا هذا الحديث الواحد، ولم يوثقه معتبر.

وقال الحافظ في التقريب[2]: مقبول.

شواهد الحديث:

قال المصنف: وفي الباب عن أبي مسعود وأبي هريرة وابن عمر. ا هـ.

حديث أبي مسعود:

أخرجه ابن ماجه في سننه[3]، والدارمي في سننه[4]، وأحمد في مسنده[5]، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند[6]، وابن حبان في صحيحه[7]، والطبراني في المعجم الكبير[8]، والطحاوي في مشكل الآثار[9]، وابن عدي في الكامل[10]، والبيهقي في السنن الكبرى[11]، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان[12] كلهم من طريق شريك عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود البدري مرفوعًا: «المستشار مؤتمن».

وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف شريك بن عبد الله فهو صدوق، لكنه ساء حفظه بعد أن ولي قضاء الكوفة[13].

(١) (٢/ ٥٨٧)، رقم (٤٩٥٩).
(٢) ت (١٧٩٧).
(٣) كتاب الأدب، باب: المستشار مؤتمن (٢/ ١٢٣٣) رقم (٣٧٤٦).
(٤) كتاب السير، باب: المستشار (٢/ ٢٩٩).
(٥) (٥/ ٢٧٤).
(٦) رقم (٢٣٥) (ص ١٠٦).
(٧) (١٩٩١ -موارد)
(٨) (١٧/ ٢٣٠) رقم (٦٣٧ - ٦٣٨).
(٩) رقم (٤٢٩٠).
(١٠) (٤/ ٢٠).
(١١) كتاب آداب القاضي، باب: من يشاور (١٠/ ١١٢).
(١٢) (٤/ ٢٧٧)، رقم (٦٦٥).
(١٣) التقريب: (ت: ٢٧٨٧).

وقال ابن أبي حاتم في العلل[١]: سألت أبي عن حديث رواه الأسود ابن عامر. . . فذكر الحديث وقال: قال أبي: هذا خطأ؛ إنما أراد: الدال على الخير كفاعله، قلت: الخطأ ممن هو؟ قال: من شريك. ا هـ.

قلت: ومع هذا فقد صححه ابن حبان.

وقال البوصيري في الزوائد[٢]: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات. ا هـ.

حديث أبي هريرة:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد[٣]، والترمذي[٤]، وفي الشمائل المحمدية[٥]، وأبو داود في سننه[٦]، وابن ماجه في سننه[٧]، والطبراني في الكبير[٨]، والطحاوي في مشكل الآثار[٩]، والحاكم في المستدرك[١٠]، والبيهقي في شعب الإيمان[١١]، وفي السنن الكبرى[١٢]، من طرق عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعًا.

وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في الصحيحة[١٣]، وقد حصل اختلاف في طرق هذا الحديث جلاه الحافظ الدارقطني في العلل[١٤] وصوَّب هذه الرواية.

---

(١) (٢/ ٢٧٤) رقم (٢٣١٩).
(٢) (٣/ ١٨١).
(٣) رقم (٢٥٦).
(٤) كتاب الأدب، باب: إن المستشار مؤتمن (٥/ ١١٥)، رقم (٢٨٢٢).
(٥) رقم (١٣٤).
(٦) كتاب الأدب، باب: في المشورة (٢/ ٧٥٥) رقم (٥١٢٨).
(٧) كتاب الأدب، باب: المستشار مؤتمن (٢/ ١٢٣٣) رقم (٣٧٤٥).
(٨) (١٩/ ٥٦)، رقم (٥٧٠).
(٩) رقم (٤٢٩٤).
(١٠) (٤/ ١٣١).
(١١) (٤/ ١٤٣ - ١٤٦)، رقم (٤٦٠٣ - ٤٦٠٦)، مطولاً (٤/ ٣٢٤)، رقم (٥٢٦٩) مختصرًا.
(١٢) كتاب آداب القاضي، باب: من يشاور (١٠/ ١١٢).
(١٣) رقم (١٦٤١).
(١٤) (٨/ ١٨-١٩).

حديث ابن عمر:

أخرجه الطبراني في الكبير[١]، ومن طريقه ابن عدي في الكامل[٢] من طريق بكار بن عبد الله السيريني: ثنا العمري عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «المستشار مؤتمن». قال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه عن العمري غير بكار السيريني، والعمري هذا هو عبد الله بن عمر أخو عبيد الله، وله غير ما ذكرت من الأحاديث عن غير ابن عون، وكل رواياته لا يتابع عليها. اهـ.

وبكار بن عبد الله السيريني، قال البخاري: يتكلمون فيه. وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث. ذكره الذهبي في الميزان[٣].

وفي الباب مما لم يذكره المصنف عن: سمرة بن جندب، وجابر ابن سمرة، وأبي الهيثم، وعمر بن الخطاب، وابن عباس، وابن الزبير، وعلي بن أبي طالب، وسفينة، وأبي سعيد الخدري، والنعمان بن بشير، وجابر بن عبد الله، وابن مسعود، وعائشة، وعبيد بن صخر السلمي.

حديث سمرة:

أخرجه الطبراني في الكبير[٤]، وأبو نعيم في الحلية[٥]، وابن عدي في الكامل[٦]، من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة: ثنا سلام ابن أبي مطيع عن قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوعًا: «المستشار مؤتمن».

وقال أبو نعيم: غريب من حديث سلام لم نكتبه عاليًا إلا من هذا الوجه. اهـ.

وأخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق[٧]، والقضاعي في

(١) (١٩/٢٥٤، ٢٥٥)، رقم (٥٦٩).
(٢) (٢/٤٦).
(٣) (١/٥٦-٥٧).
(٤) (٧/٢٦٦) رقم (٦٩١٤).
(٥) (٦/١٩٠).
(٦) (٣/١١٥٤).
(٧) (٢/٢٤٩).

مسنده[١]، والخطابي في العزلة[٢] من طريق محمد بن محمد البلخي عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]: رواه الطبراني من طريقين في إحداهما إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف وفي الأخرى عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، وهو متروك. اهـ.

وفي الإسناد أيضًا عنعنة قتادة والحسن فهما مدلسان، والحسن لم يسمع من سمرة سوى حديث العقيقة، والله أعلم[٤].

حديث جابر بن سمرة:

أخرجه الطبراني في الكبير[٥]، والأوسط[٦]، والعقيلي في الضعفاء[٧]، والخطيب في تاريخ بغداد[٨] من طريق قيس بن الربيع عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة مرفوعًا: «المستشار مؤتمن»، وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير إلا قيس، تفرد به هارون بن أبي بردة عن أخيه. اهـ.

قلت: هارون بن أبي بردة لم أجد من ترجمه، أما عن أخيه حسين فترجمه العقيلي[٩] وقال: يخالف في حديثه.

وقال الذهبي في الميزان[١٠]: لا يدرى من ذا.

---

(١) (١/٣٨) رقم (٤).
(٢) (ص ٤٦).
(٣) (٨/١٠٠).
(٤) انظر: تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص ١٠٢، ١٤٦)، رقم (٤٠، ٩٢).
(٥) (٢/٢١٤) رقم (١٨٧٩).
(٦) (٦/٨٧)، رقم (٥٨٧٩).
(٧) (١/٢٥٣).
(٨) (٥/٩٧).
(٩) (١/٢٥٣).
(١٠) (٢/٢٨٤).

وقال الهيثمي في المجمع[1]: وفيه من لم أعرفه.

حديث أبي الهيثم بن التيهان:

أخرجه الطبراني في الكبير[2] من طريق محمد بن بشر عن داود بن أبي عبد الله: ثني عبد الرحمن بن محمد بن زيد بن جدعان عن جدته عن أبي الهيثم بن التيهان أن النبي ﷺ فذكره.

وفي إسناده عبد الرحمن بن محمد بن زيد بن جدعان وجدته، مجهولان لا يعرفان.

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة[3]، وابن الجوزي في العلل المتناهية[4]، والذهبي في سير أعلام النبلاء[5] من طريق عبد الحكيم ابن منصور عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي الهيثم بن التيهان مرفوعًا: «المستشار مؤتمن».

قال ابن الجوزي: وهذا لا يثبت ولا يصح، أما عبد الحكيم فقال يحيى: كذاب، وقال الرازي: لا يكتب حديثه، وأما محمد بن جامع الراوي عنه فقد ضعفوه. ا هـ.

وأشار إلى هذا الطريق البزار في مسنده[6] والدارقطني في علله[7].

حديث عمر بن الخطاب:

أخرجه الإسماعيلي في معجم شيوخه[8]، والخطيب في تاريخ بغداد[9] ومن طريقه ابن الجوزي في العلل[10] من طريق محمد بن سليمان، قال:

---

(١) (٨/ ١٠٠).
(٢) (١٩/ ٢٥٨)، رقم (٥٧٣).
(٣) (٣/ ٣٣)، رقم (٩٨١).
(٤) (٢/ ٧٤٧) رقم (١٢٤٧).
(٥) (١/ ١٩١).
(٦) (٦/ ١٥٤).
(٧) (٨/ ١٩).
(٨) (٢/ ٦٤٨، ٦٤٩)، رقم (٢٧٩).
(٩) (٩/ ٦٠-٦١).
(١٠) (٢/ ٧٤٦).

حدثني حزام بن هشام قال: سمعت أبي يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول، فذكره مرفوعًا.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يثبت، كان الحميدي يتكلم في محمد ابن سليمان، وضعفه النسائي، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع لا في إسناده ولا في متنه.

حديث ابن عباس:

أخرجه الطبراني في الكبير(١)، وابن عدي في الكامل(٢)، والعقيلي في الضعفاء(٣)، والقضاعي في مسنده(٤) من طريق عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن كريب عن أبيه عن ابن عباس به مرفوعًا.

وفي إسناده محمد بن كريب مولى ابن عباس منكر الحديث(٥).

أخرجه الطبراني في الأوسط(٦) من طريق عمرو بن الحصين العقيلي: ثنا محمد بن عبد الله بن عربي عن النضر بن عربي عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من أراد أمرًا فشاور فيه امرأً مسلمًا وفقه الله لأرشد أموره».

قال الهيثمي في المجمع(٧): رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك.

حديث عبد الله بن الزبير:

أخرجه البزار في مسنده(٨) والضياء المقدسي في المختارة(٩) من طريق أحمد بن إسحاق الحضرمي: ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير، عن

---

(١) (١١/٤٠٩)، رقم (١٢١٦٢).
(٢) (٦/٢٥٢).
(٣) (٤/١٢٧).
(٤) (١/٣٩)، رقم (٥).
(٥) الضعفاء للعقيلي (٤/١٢٧).
(٦) (٨/١٨١)، رقم (٨٣٣٣).
(٧) (٨/٩٦)
(٨) (٦/١٥٣) رقم (٢١٩٥).
(٩) (٩/٣١٩) رقم (٢٨٠).

أبي سلمة، عن ابن الزبير مرفوعًا: «المستشار مؤتمن».

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحدًا تابع ابن إسحاق على هذه الرواية، وقد اختلفوا على عبد الملك؛ فرواه غير واحد عن أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة مرسلًا. ا هـ.

وأخرجه الطبراني في الكبير(١) ومن طريقه الضياء المقدسي في المختارة(٢) من طريق محمد بن عبد الرحيم صاعقة: ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ابن الزبير مرفوعًا.

وقال الضياء: وأظن أن عبد الملك لم يسمعه من ابن الزبير، والحديث ذكره الهيثمي في المجمع(٣) وقال: ورجاله رجال الصحيح. ا هـ.

حديث علي بن أبي طالب:

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط(٤): حدثنا أحمد بن زهير، نا عبد الرحمن بن عنبسة البصري، نا موسى بن داود الضبي، عن المطلب ابن زياد، عن عبيد المُكتِب عن المسيب بن نجبة، عن علي مرفوعًا: «المستشار مؤتمن، فإذا استشير فليشر بما هو صانع لنفسه».

وقال الطبراني: لم يروه إلا عبد الرحمن بن عنبسة، وهو حديث غريب، والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد(٥) وقال: رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد بن زهير عن عبد الرحمن بن عنبسة البصري ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات. ا هـ.

حديث سفينة:

أخرجه ابن عدي في الكامل(٦) من طريق أحمد بن محمد بن الحجاج ابن رشدين المصري عن يعقوب بن عبد الرحمن بن يعقوب بن إسحاق بن

---

(١) مجمع الزوائد (٨/ ١٠٠).
(٢) (٩/ ٣١٨) رقم (٢٧٩).
(٣) (٨/ ١٠٠).
(٤) (٢/ ٣٤٩) رقم (٢١٩٥).
(٥) (٨/ ٩٩).
(٦) (١/ ١٩٨).

كثير بن سفينة عن أبيه عن جده عن أبيه عن سفينة مرفوعًا: «المستشار مؤتمن».

قال ابن طاهر في الذخيرة[1]: وهذا الحديث غير محفوظ، أحمد هذا كذاب. اهـ.

حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه ابن عدي في الكامل[2] من طريق رشدين بن سعد عن عمرو ابن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد مرفوعًا، ورِشدين ابن سعد ضعيف، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس: كان صالحًا في دينه، فأدركته غفلة الصالحين وخلط في الحديث، قاله الحافظ في التقريب[3].

ودراج بن سمعان أبو السمح صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف، قاله أيضًا في التقريب[4].

حديث النعمان بن بشير:

أخرجه أبو الشيخ في الأمثال[5]، والخطيب في تاريخ بغداد[6] من طريق داود بن الزبرقان، عن محمد بن عبيد الله، عن قرظة العجلي، عن النعمان ابن بشير قال: «فذكر حديثًا طويلاً وفيه حديث الباب مرفوعًا».

وفي إسناده داود بن الزبرقان[7] متروك الحديث.

وقال الهيثمي في المجمع[8]: «أخرجه الطبراني وفيه حفص بن سليمان الأسدي وهو متروك». ولم أقف عليه في شيء من كتبه.

---

(١) (٤/٢٤٦١).
(٢) (٣/١٠١٣).
(٣) ت (١٩٤٢).
(٤) ت (١٨٢٤).
(٥) ص (٣٠).
(٦) (١٣/٢٨٤).
(٧) ميزان الاعتدال (٢/٧ - ٩)، رقم (٢٦٠٦).
(٨) (٨/٩٧).

حديث جابر بن عبد الله.

أخرجه الصيداوي في معجم الشيوخ[١] من طريق عبد الملك بن الوليد البجلي: ثنا فيض بن إسحاق الرقي، عن محمد بن عبد الله بن عبيد الليثي، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله كحديث الباب مرفوعًا.

وفي إسناده محمد بن عبد الله الليثي متروك[٢].

حديث ابن مسعود:

أخرجه ابن عدي في الكامل[٣] من طريق الأسود بن عامر، عن شريك، عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود كحديث الباب مرفوعًا.

قال ابن أبي حاتم في العلل بعد أن ذكر إسناده السابق: قال أبي: هذا خطأ إنما أراد «الدال على الخير كفاعله»، قلت: الخطأ ممن هو؟ قال: من شريك[٤].

حديث عائشة:

ذكره العجلوني في كشف الخفاء[٥] وقال: «أخرجه العسكري عن عائشة بلفظ: «المشير معان مؤتمن، فإن استشير أحدكم فليشر بما هو صانع لنفسه».

ولم أقف عليه.

حديث عبيد بن صخر بن لوذان الأنصاري السلمي:

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة[٦]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٧]، وابن عبد البر في التمهيد[٨] من طريق السري بن يحيى أبي عبيدة

---

(١) ص (٩١) رقم (٣٦).
(٢) انظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٥٩٠-٥٩١) رقم (٧٧٣٤).
(٣) (٤/ ٢٠).
(٤) (٢/ ٢٧٤)، رقم (٢٣١٩).
(٥) (٢/ ٢٦٩).
(٦) (٢/ ١٨٤) رقم (٦٧٤).
(٧) (٥٨/ ٤١٠).
(٨) (٨/ ٣٧٠).

التميمي: نا سهل بن يوسف، عن أبيه، عن عبيد بن صخر فذكر حديثًا طويلًا وفيه: «فإن أشكل عليك أمر فاسأل ولا تستحي فإن المشير معان، والمستشار مؤتمن».

قال ابن حجر في الإصابة[1]: «عبيد بن صخر ذكره البغوي وغيره في الصحابة، وقال ابن السكن: يقال له صحبة، ولم يصح إسناد حديثه، ثم ذكر من أخرجه غير ما ذكرت: «ابن السكن والبغوي، والطبري».

الحكم العام على الحديث:

الحديث بهذه الطرق لا شك في صحته، أما عمن ادعى تواتره ففيه نظر واضح.

❊ ❊ ❊

(١) (٤/٤١٣).

باب: ما جاء في تعجيل اسم المولود

٢٢٢ - (٢٨٣٢) حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، حدثني عمي يعقوب عن إبراهيم[(١)]، حدثنا شريك[(٢)] عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِتَسْمِيَةِ الْمَوْلُودِ يَوْمَ سَابِعِهِ، وَوَضْعِ الأَذَى عَنْهُ وَالْعَقِّ».

[قال أبو عيسى:][(٣)] هذا حديث حسن غريب.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنَّف[(٤)]: حدثنا عباد بن العوام عن محمد ابن إسحاق به.

وهذه متابعة قوية لشريك بن عبد الله، وعباد بن العوام بن عمر ثقة روى له الجماعة؛ فبقيت عنعنة محمد بن إسحاق.

الحكم على الإسناد:

الإسناد فيه عنعنة محمد بن إسحاق؛ فقد كان مدلسًا ولم أَرَ تصريحه بالسماع في طريق آخر.

شواهد الحديث:

يشهد لهذا الحديث حديث سمرة بن جندب وعائشة، وأنس، وابن عمر، وابن عباس.

حديث سمرة بن جندب:

وهو من رواية الحسن البصري عنه: «كل غلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه

---

(١) زاد في م، ف: بن سعد.

(٢) شريك هو ابن عبد الله النخعي، وهو سيّئ الحفظ منذ وَلي القضاء، وتقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤) من هذا البحث.

(٣) سقط من م، ف.

(٤) كتاب العقيقة، باب: في أي يوم تذبح العقيقة رقم (٢٤٢٥٥).

في اليوم السابع ويحلق رأسه ويسمى»، أخرجه أحمد[١] وأبو داود[٢] والترمذي[٣] والنسائي[٤] وابن ماجه[٥] في سننهم، وابن الجارود في المنتقى[٦] والحاكم في المستدرك[٧] والبيهقي في السنن الكبرى[٨].

وصححه الترمذي والحاكم وعبد الحق الإشبيلي[٩].

وينظر تلخيص الحبير[١٠].

حديث عائشة:

أخرجه ابن حبان في صحيحه[١١]، والحاكم في المستدرك[١٢]، والبيهقي في الكبرى[١٣]، وابن عدي في الكامل[١٤]، من طرق عن محمد بن عمرو اليافعي، عن ابن جريج، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة قالت: «عقَّ رسول الله ﷺ عن حسن وحسين يوم السابع وسماهما، وأمر أن يماط عن رأسه الأذى».

وأخرجه أبو يعلى في مسنده[١٥]، والبيهقي في الكبرى[١٦] من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن ابن جريج به.

---

(١) (٥/ ٧، ١٢، ١٧، ٢٢).
(٢) كتاب الأضاحي، باب: في العقيقة (٣/ ١٠٦) رقم (٢٨٣٧، ٢٨٣٨).
(٣) كتاب الأضاحي، باب العقيقة (٤/ ٨٥) رقم (١٥٢٢).
(٤) كتاب العقيقة، باب: متى يُعق (٧/ ١٦٦) رقم (٤٢٢٠).
(٥) كتاب الذبائح، باب العقيقة (٢/ ١٠٥٦-١٠٥٧) رقم (٣١٦٥).
(٦) (ص ٢٢٩)، رقم (٩١٠).
(٧) (٤/ ٢٣٧).
(٨) (٩/ ٣٠٣).
(٩) الأحكام الوسطى (٤/ ١٤٠).
(١٠) (٤/ ٢٦٨).
(١١) (١٢/ ١٢٧)، رقم (٥٣١١).
(١٢) (٤/ ٢٣٧).
(١٣) (٩/ ٢٩٩ - ٣٠٠).
(١٤) (٦/ ٢٢٦).
(١٥) (٨/ ١٧)، رقم (٤٥٢٠).
(١٦) (٩/ ٢٩٩).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في العيال[1] والدولابي في الذرية الطاهرة[2] من طريق هشام بن سليمان، عن ابن جريج به.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف[3] عن ابن جريج قال حدثت حديثًا رفع إلى عائشة فذكره بلفظ أطول.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح[4]: «سنده صحيح».

حديث أنس:

أخرجه ابن حبان في صحيحه[5]، وأبو يعلى في مسنده[6]، وابن سعد في الطبقات[7] من طريق شيبان، عن عمارة بن زاذان: ثنا ثابت البناني عن أنس: أن أبا طلحة كان له ابن يكنى أبا عمير... فذكر قصة موته وقول النبي ﷺ: «بارك الله لكما في غابر ليلتكما»... فحملت زوجة أبي طلحة فأنجبت ولدًا وهو عبد الله بن أبي طلحة فلما كان يوم السابع: قالت أم سليم: يا أنس اذهب بهذا الصبي إلى النبي ﷺ وهذا المكتل فيه شيء من عجوة حتى يكون هو الذي يحنكه ويسميه فحنكه وسماه في حديث طويل.

وإسناده حسن.

حديث ابن عمر:

أخرجه الطبراني في الأوسط[8] والكبير[9] من طريق ابن وهب، قال: ثني الضحاك بن عثمان، قال: أخبرني عبد الرحمن بن المجبر، عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم سابعه فأهريقوا

---

(١) (ص ١٨١)، رقم (٤٣).
(٢) (ص ٨٥)، رقم (١٤٨).
(٣) (٤/٣٣٠)، رقم (٧٩٦٣).
(٤) (٩/٥٨٩).
(٥) (١٦/١٥٨ - ١٥٩)، رقم (٥٧١٨٨).
(٦) (٦/١٢٦)، رقم (٣٣٩٨).
(٧) (٨/٤٣١).
(٨) (٢/٢٤٧) رقم (١٨٨٣).
(٩) (١٢/٣٠٦) رقم (١٣١٩٢).

عنه دمًا وأميطوا عنه الأذى وسموه».

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عبد الرحمن بن المجبر إلا الضحاك بن عثمان تفرد به ابن وهب».

قال الهيثمي في المجمع[1]: «رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات».

قال ابن حجر في الفتح[2]: «سنده حسن».

حديث ابن عباس:

أخرجه الطبراني في الأوسط[3] من طريق رواد بن الجراح، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «سبعة من السنة في الصبي يوم السابع: يسمى، ويختن، ويماط عنه الأذى، وتثقب أذنه، ويعق عنه، ويحلق رأسه، ويلطخ بدم عقيقته، ويتصدق بوزن شعره في رأسه ذهبًا، أو فضة».

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك إلا رواد».

قال الهيثمي في المجمع[4]: «ورجاله ثقات».

قال ابن حجر في التلخيص[5]: «فيه رواد بن الجراح، وهو ضعيف».

فائدة: قال ابن القيم في حاشيته على سنن أبي داود[6] لما ذكر حديث سمرة، وفيه التسمية يوم السابع قال: «وقوله: «ويسمى» ظاهره أن التسمية تكون يوم سابعه، وقد ثبت في الصحيح أنه سمى ابنه إبراهيم ليلة ولادته، وثبت عنه أنه سمى الغلام الذي جاء به أنس وقت ولادته، فحنكه وسماه عبد الله، وثبت في الصحيحين من حديث سهل بن سعد أن النبي ﷺ سمى المنذر بن الأسود: المنذر حين ولد، وقد روى

---

(١) (٤/ ٥٨).
(٢) (٩/ ٥٨٩).
(٣) (١/ ١٧٦) رقم (٥٥٨).
(٤) (٤/ ٥٩).
(٥) (٤/ ١٤٨).
(٦) (٨/ ٢٩).

الترمذي من حديث عمرو بن شعيب - فذكر حديث الباب - والأحاديث التي ذكرناها أصح منه؛ فإنها متفق عليها كلها، ولا تعارض بينها، فالأمران جائزان» أهـ.

الحكم العام على الحديث:

الحديث حسن بالشواهد المتقدمة.

* * *

باب: ما جاء في تغيير الأسماء

٢٢٣ - (٢٨٣٩) حدثنا أبو بكر بن نافع البصري، حدثنا عمر بن علي المقدمي[(١)] عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أَنَّ النَّبِي ﷺ كَانَ يُغَيِّرُ الاسْمَ الْقَبِيحَ.

قال أبو بكر[(٢)]: وربما قال عمر بن علي في هذا الحديث: هشام ابن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلا ولم يذكر فيه عن عائشة.

تخريج الحديث:

أخرجه بهذا الإسناد الترمذي في العلل الكبير[(٣)]، وقال: سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: إنما يروى هذا عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلا. ا هـ.

وأخرجه ابن عدي في الكامل[(٤)] من طريق أبي بكر بن نافع البصري به.

وقال ابن عدي: هذا وقد اختلفوا على هشام بن عروة: فمنهم من أوقفه ومنهم من أرسله، ومنهم من قال: عائشة، ومنهم من قال: عن أبي هريرة، ولعمر بن علي هذا أحاديث حسان وأرجو أنه لا بأس به. ا هـ.

وعمر بن علي المقدمي لم يصرح بسماعه من هشام بن عروة، وبقية رجال الإسناد ثقات.

وأبو بكر بن نافع هو محمد بن أحمد بن نافع العبدي، وهو صدوق.

---

(١) عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي:

قال البخاري: لا أعرف أن عمر بن علي يدلس. ترتيب علل الترمذي ص (١٩١)، وقال أبو حاتم الرازي: محله الصدق. العلل (٢٨١).

وقال أيضًا: محله الصدق، ولولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بالزيادة، غير أنا نخاف أن يكون أخذه من غير ثقة، العلل (٤٧٤).

وقال الدارقطني: من الرفعاء الثقات، السنن (١/ ١٧٢).

وقال الحافظ: ثقة، كان يدلس شديدًا، التقريب (ت: ٤٩٥٢). وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢١/ ٤٧٢-٤٧٤)، تهذيب التهذيب (٧/ ٤٨٧).

(٢) زاد في م، ف: بن نافع.

(٣) (٢/ ٨٧٠)، رقم (٣٨٥) بترتيب القاضي.

(٤) (٥/ ٤٥).

وقد توبع عمر بن علي متابعات كثيرة:

تابعه محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، أخرجه ابن عدي في الكامل[1].

ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي أبو المنذر البصري، صدوق يهم، قاله الحافظ في التقريب[2].

وتابعه أيضًا محمد بن الحسن المزني الواسطي.

أخرجه الطبراني في الأوسط[3] من طريق الصلت بن مسعود الجحدري: ثنا محمد بن الحسن عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا سمع اسمًا قبيحًا غيَّره.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن الحسن المزني إلا الصلت بن مسعود. اهـ.

وهما ثقتان كما في التقريب[4].

وتابعه أيضًا شريك بن عبد الله النخعي.

أخرجه الطبراني في المعجم الصغير[5]، وابن عدي في الكامل[6] من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق: ثنا شريك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا سمع اسمًا قبيحًا غيَّره، فمرّ على قرية يقال لها: عفرة، فسماها: خضرة.

وقال الطبراني: لم يروه عن شريك إلا إسحاق. اهـ.

وذكر ابن عدي الاختلاف في الحديث المتقدم.

وشريك في حفظه كلام معروف.

وقد توبع شريك على الشطر الأخير منه: تابعه عبدة بن سليمان.

---

(١) (٦/٢٠٢٢).
(٢) ت (٦٠٨٧).
(٣) رقم (٢٧٦٦).
(٤) (ت: ٢٩٥٠، ٥٨١٨).
(٥) (١/١٢٦).
(٦) (٤/١٩).

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار[1] بلفظ: أن النبي ﷺ مر بأرض تسمى: عزرة، فسماها: خضرة.

وقد ورد هذا الحديث عن أبي هريرة أيضًا، فكما رواه أبو بكر بن نافع عن عمر بن علي المقدمي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، فقد خالفه أحمد بن المقدام أبو الأشعث العجلي فرواه عن عمر بن علي قال: سمعت هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يغيِّر الاسم القبيح إلى الاسم الحسن.

أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ[2]، وابن عدي في الكامل[3] ومن طريقه البغوي في شرح السنة[4].

أما عن المرسل والذي رجحه الإمام البخاري، والدارقطني في العلل[5] فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[6]: ثنا وكيع عن هشام عن أبيه به.

الحكم على الإسناد:

إسناد الحديث حسن، خصوصًا أن عمر بن علي المقدمي قد توبع متابعات كثيرة.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن عتبة بن عبد السلمي، وحزن بن أبي وهب المخزومي، وابن عمر، وعبد الرحمن بن عوف، وعبد الله بن سلام، وأسامة بن أخدري، وشريح بن هانئ عن أبيه، وخيثمة بن عبد الرحمن عن أبيه.

حديث عتبة بن عبد السلمي:

أخرجه الطبراني في الكبير[7]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[8]،

(١) (٢/ ٣٤٤).
(٢) رقم (٢٧٣).
(٣) (٥/ ٤٥).
(٤) (٦/ ٣٩٢ - ٣٩٣).
(٥) (٥/ ٤٥/ ب).
(٦) كتاب الأدب، باب: في تغيير الأسماء (٥/ ٢٦١)، رقم (٢٥٨٩٦).
(٧) (١٧/ ١١٩) رقم (٢٩٣).
(٨) (٣/ ٥٥) رقم (١٣٦٥).

وابن عساكر في تاريخ دمشق[1] من طريق أبي اليمان: نا إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد قال: «كان النبي ﷺ إذا أتاه الرجل وله الاسم لا يحبه: حوّله».

قال الهيثمي في المجمع[2]: «ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف».

قلت: إسناده حسن.

حديث حزن بن أبي وهب المخزومي:

أخرجه البخاري في صحيحه[3]، وأبو داود في سننه[4]، وأحمد في مسنده[5]، وابن حبان في صحيحه[6] من طرق عن سعيد بن المسيب، عن أبيه عن جده: أنه جاء إلى النبي ﷺ فقال: ما اسمك؟ قال: حزن، قال: أنت سهل، قال: لا أغير اسمًا سمانيه أبي، قال ابن المسيب: فما زالت الحزونة فينا بعد». واللفظ للبخاري.

حديث ابن عمر:

أخرجه أحمد[7] في مسنده، ومسلم في صحيحه[8] والبخاري في الأدب المفرد[9] وأبو داود[10] والترمذي[11] وابن ماجه[12] والدارمي[13] في سننهم وابن أبي شيبة في مصنفه[14] وابن حبان في صحيحه[15] والبيهقي في

(١) (٣٨/ ٢٨٠-٢٨١).
(٢) (٨/ ٥١).
(٣) كتاب الأدب، باب اسم الحزن، (٥/ ٢٢٨٩) رقم (٦١٩٠)، وباب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه، (٥/ ٢٢٨٩)، رقم (٦١٩٣).
(٤) كتاب الأدب، باب تغيير الاسم القبيح، (٤/ ٢٨٩) رقم (٤٩٥٦).
(٥) (٥/ ٤٣٣).
(٦) (١٣/ ١٣٧) رقم (٥٨٢٢).
(٧) (٢/ ١٨).
(٨) كتاب الآداب، باب: استحباب تغيير الاسم القبيح (٤/ ١٦٨٦)، رقم (١٤/ ٢١٣٩)
(٩) (ص ٢٨٥)، رقم (٨٢٠).
(١٠) كتاب الأدب، باب: تغيير الاسم القبيح (٢/ ٧٠٦) رقم (٤٩٥٢).
(١١) كتاب الأدب، باب: ما جاء في تغيير الأسماء (٤/ ٢٢٣) رقم (٢٨٣٨).
(١٢) كتاب الأدب، باب: تغيير الأسماء (٢/ ١٢٣٠) رقم (٣٧٣٣).
(١٣) كتاب الاستئذان، باب: في تغيير الأسماء (٢/ ٢٩٤).
(١٤) (٨/ ٦٦٣).
(١٥) (١٣/ ١٣٥)، رقم (٥٨١٩، ٥٨٢٠).

الكبرى[(١)] عن ابن عمر أن النبي ﷺ غيَّر اسم عاصية وقال: أنت جميلة.

حديث عبد الرحمن بن عوف:

أخرجه البزار في المسند[(٢)] والحاكم في المستدرك[(٣)]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[(٤)]، والطبراني في المعجم الكبير[(٥)] من طريق إبراهيم ابن سعد عن أبيه عن جده عن عبد الرحمن بن عوف قال: كان اسمي عبد عمرو؛ فسماني رسول الله ﷺ: عبد الرحمن.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وأعله الهيثمي في المجمع[(٦)] بيعقوب بن محمد الزهري، وفاتَه أنه توبع عند الحاكم وغيره.

حديث عبد الله بن سلام:

أخرجه أحمد في مسنده[(٧)]، وابن ماجه في سننه[(٨)]، وعبد بن حميد في المنتخب من المسند[(٩)] عن عبد الله بن سلام قال: قدمت على رسول الله ﷺ وليس اسمي عبد الله بن سلام، فسماني رسول الله ﷺ: عبد الله ابن سلام.

حديث أسامة بن أَخْدري (بفتح الهمزة بعدها معجمة ساكنة):

أخرجه أبو داود في سننه[(١٠)]، والطبراني في الكبير[(١١)]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[(١٢)]، والروياني في مسنده[(١٣)] عنه: أن رجلًا يقال له

(١) (٩/٣٠٧).
(٢) (٣/٢٢٠)، رقم (١٠٠٧).
(٣) (٣/٣٠٦).
(٤) (١/١٧٤)، رقم (٢١٩).
(٥) (١/١٢٦)، رقم (٢٥٤).
(٦) (٨/٥٦).
(٧) (٥/٤٥١).
(٨) كتاب الأدب، باب: تغيير الأسماء (٢/١٢٣٠) رقم (٣٧٣٤).
(٩) رقم (٤٩٨).
(١٠) كتاب الأدب، باب: تغيير الاسم (٤/٢٨٨) رقم (٤٩٥٤).
(١١) (١/١٩٦، ٢٩٨)، رقم (٥٢٣ - ٨٧٤).
(١٢) (٢/٤٢٧)، رقم (١٢٢٠).
(١٣) (٢/٤٦٩)، رقم (١٤٩٠).

أصرم كان في النفر الذين أتوا رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «ما اسمك؟» قال: أنا أصرم قال: «بل أنت زُرعة».

حديث هانئ:

أخرجه أبو داود(١) والنسائي(٢) في سننيهما «أن كنيته أبو الحكم فكناه بأبي شريح».

حديث خيثمة عن أبيه:

أخرجه أحمد في مسنده(٣) «أن أباه كان اسمه في الجاهليه عزيزًا فسماه عبد الرحمن».

قال أبو داود في سننه(٤): «وغير النبي ﷺ اسم العاص، وعزيز، وعتلة، وشيطان، والحكم، وغراب، وحباب، وشهاب فسماه هشامًا، وسمى حربًا سِلْمًا، وسمى المضطجع المنبعث، وأرضًا تسمى عفرة سماها خضرة، وشعب الضلالة سماه شعب الهدى، وبنو الزِّنْيَة سماهم بني الرِّشْدَة، وسمى بني مغوية بني رِشْدَة» وتركت أسانيدها للاختصار. ا هـ.

فائدة: ورد عن النبي ﷺ بتحسين الأسماء، وسبب ذلك من حديث أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم تُدعَون يوم القيامة بأسمائكم، وأسماء آبائكم، فأحسنوا أسماءكم».

أخرجه أبو داود في سننه(٥)، وأحمد في مسنده(٦)، والدارمي في سننه(٧)، وابن حبان في صحيحه(٨)، والبيهقي في الكبرى(٩)، والشعب(١٠)، وعبد بن

(١) كتاب الأدب، باب: تغيير الاسم القبيح (٤/ ٢٨٩) رقم (٤٩٥٥).
(٢) كتاب الزينة، باب: إذا حكموا رجلا فقضى بينهم (٨/ ٢٢٦) رقم (٥٣٨٧).
(٣) (٤/ ١٧٨).
(٤) (٤/ ٢٨٩، ٢٩٠).
(٥) كتاب الأدب، باب: في تمييز الأسماء (٤/ ٢٨٧)، رقم (٤٩٤٨).
(٦) (٥/ ١٩٤).
(٧) (٢/ ٣٨٠)، رقم (٢٦٩٤).
(٨) (١٣/ ١٣٥)، رقم (٥٨١٨).
(٩) (٩/ ٣٠٦).
(١٠) (٦/ ٣٩٣)، رقم (٨٦٣٣).

حميد في مسنده[١]، وابن الجعد في مسنده[٢]، وأبو نعيم في الحلية[٣]، وابن عدي في الكامل[٤]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٥]، والبغوي في شرح السنة[٦]، كلهم من طرق عن هشيم، عن داود بن عمرو، عن عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي، عن أبي الدرداء به.

قال أبو داود: «ابن أبي زكريا لم يدرك أبا الدرداء».

قال ابن حجر في الفتح[٧]: «رجاله ثقات، إلا أن في سنده انقطاعًا بين عبد الله بن أبي زكريا راويه عن أبي الدرداء؛ فإنه لم يدركه».

وورد من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «كان رسول الله ﷺ يتفاءل ويعجبه الاسم الحسن».

أخرجه أحمد[٨] والطيالسي[٩] في مسنديهما، وابن الجعد في مسنده[١٠]، والطبراني في الكبير[١١]، والمحاملي في أماليه[١٢]، وابن عدي في الكامل[١٣] والبغوي في شرح السنة[١٤] من طرق عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير، عن عكرمة عن ابن عباس به.

وفي إسناده ليث بن أبي سليم وهو ضعيف[١٥].

(١) كما في المنتخب (١/ ١٠١)، رقم (٢١٣).
(٢) (ص ٣٦٠)، رقم (٢٤٩٢).
(٣) (٥/ ١٥٢، ٩/ ٥٨).
(٤) (٣/ ٨٣).
(٥) (١٧/ ١٦٩ - ١٧٠، ٢٧/ ١١١).
(٦) (١٢/ ٣٢٧)، رقم (٣٣٦٠).
(٧) (١٠/ ٥٧٧).
(٨) (١/ ٢٥٧).
(٩) (ص ٣٥٠)، رقم (٢٦٩٠).
(١٠) (ص ٤٤٠)، رقم (٣٠٠٦).
(١١) (١١/ ١٤٠)، رقم (١١٢٩٤).
(١٢) (١/ ٢٨١)، رقم (٢٨٣).
(١٣) (٥/ ٣٥٤).
(١٤) (١٢/ ١٧٥)، رقم (٣٢٥٤).
(١٥) التقريب (ت: ٥٦٨٥).

وأخرجه ابن حبان في صحيحه(١) من طريق جرير بن عبد الحميد الضبي، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن عكرمة، عن ابن عباس.

فأُسقِط ليث بين جرير وعبد الملك وتقدمت الروايات بإثباته.

وأخرجه أحمد في مسنده(٢) من طريقين عن ليث عن عكرمة به.

قال أحمد شاكر في تعليقه على المسند(٣): «ليث بن أبي سليم يروي عن عكرمة مباشرة، ولكنه روى هذا الحديث عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن عكرمة، وقد حذف هنا عبد الملك، فإما أنه أرسل الحديث مرة ووصله أخرى، وإما أنه سمعه من عكرمة، ومن عبد الملك عن عكرمة».

قال الطبري(٤): «لا تنبغي التسمية باسم قبيح المعنى ولا باسم يقتضي التزكية له ولا باسم معناه السب، ولو كانت الأسماء إنما هي أعلام للأشخاص لا يقصد بها حقيقة الصفة لكن وجه الكراهة أن يسمع سامع بالاسم فيظن أنه صفة للمسمى فلذلك كان ﷺ يحول الاسم إلى ما إذا دعي به صاحبه كان صدقًا... وقد غير رسول الله ﷺ عدة أسماء وليس ما غير من ذلك على وجه المنع من التسمي بها بل على وجه الاختيار، ومن ثم أجاز المسلمون أن يسمى الرجل القبيح بحسن والفاسد بصالح، ويدل عليه أنه ﷺ لم يلزم حزنًا لما امتنع من تحويل اسمه إلى سهل بذلك، ولو كان ذلك لازمًا لما أقره على قوله: «لا أغير اسمًا سمانيه أبي» اهـ.

الحكم العام على الحديث:

الحديث صحيح وقد صححه الشيخ الألباني في الصحيحة(٥).

❊ ❊ ❊

(١) (١٣/١٣٩، ١٤٠)، رقم (٥٨٢٤).

(٢) (١/٣٠٣، ٣١١).

(٣) (٤/٢٧١)، رقم (٢٧٦٧).

(٤) فتح الباري (١٠/٥٧٧).

(٥) رقم (٢٠٧، ٢٠٨).

باب: ما جاء إن من الشِّعرِ حِكْمَةً

٢٢٤ - (٢٨٤٤) حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا يحيى بن عبد الملك ابن أبي غَنِيَّة[١]، حدثني أبي عن عاصم[٢] عن زِرٍّ[٣] عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً».

[قال أبو عيسى:][٤] هذا حديث غريب من هذا الوجه، إنما رفعه أبو سعيد الأشج عن ابن أبي غَنِيَّة. وروى غيره عن ابن أبي غنية هذا الحديث موقوفا.

وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ.

وفي الباب عن أبي بن كعب وابن عباس وعائشة وبريدة وكثير ابن عبد الله عن أبيه عن جده.

تخريج الحديث:

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار[٥]، وابن نقطة في التقييد[٦] بهذا الإسناد، وأخرجه أبو يعلى في مسنده[٧]: حدثنا الحسن بن حماد، ثنا ابن أبي غنية به.

وكذا أخرجه ابن عدي في الكامل[٨].

وقد توبع أبو سعيد الأشج على رفع الحديث، تابعه الحسن بن حماد وأحمد ابن عبد الله بن أبي حكيم وهما ثقتان[٩]، أخرجهما ابن عدي في الكامل[١٠].

---

(١) بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتانية.
(٢) هو: ابن بهدلة.
(٣) هو: ابن حبيش.
(٤) سقط من م، ف.
(٥) (٤/٢٩٧).
(٦) (١/١٨٧).
(٧) (٩/٤١-٤٢) رقم (٥١٠٤).
(٨) (٧/٢٠٩).
(٩) كما في التقريب (ت: ١٢٣١)، (ت: ٥٦).
(١٠) (٧/٢٠٩).

لكن في العلل[١] للدارقطني أنه سئل عن هذا الحديث فقال: يرويه يحيى ابن عبد الملك بن أبي غنية عن أبيه عن عاصم عن زر عن عبد الله، حدَّث به أبو سعيد الأشج والحسن بن حماد الورَّاق كذلك، وقال يحيى بن معين: أنا كتبته من كتاب ابن أبي غنية ليس فيه ابن مسعود. ا هـ.

وفي الكامل[٢] لابن عدي من طريق أبي بكر بن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أخرج إليّ ابن أبي غنية كتاب أبيه كتابًا أصفر، فكتب منه عن أبيه عن عاصم أن النبي ﷺ قال: «إن من الشعر حكمة».

قال ابن طاهر في الذخيرة[٣]: وقال عبد الله بن أحمد الدورقي عن ابن معين عن يحيى بن أبي غنية عن أبيه عن عاصم عن زر عن عبد الله، فرواه متصلًا، ورواه متصلًا الحسن بن حماد الوراق وأبو سعيد الأشج وأحمد بن عبد الله المروزي.

وقال ابن عدي في الكامل[٤]: ولا أعلم جوَّد إسناد هذا الحديث عن ابن غنية غير أبي سعيد الأشج والحسن بن حماد الوراق، وما روي عن يحيى بن معين أيضًا.

والحديث عن ابن مسعود له طرق أخرى تدل على أن للحديث أصلًا عن ابن مسعود: فأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه[٥] والطبراني في المعجم الكبير[٦] من طريق قيس بن الربيع عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا: «إن من الشعر حِكَمًا، وإن من البيان سحرًا».

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار[٧] والطبراني في الكبير[٨] من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود مرفوعًا: «إن من الشعر

---

(١) (٥/ ٧٢).
(٢) (٩/ ٤٤)
(٣) (٢/ ٩٧١)
(٤) (٩/ ٤٥)
(٥) (٥/ ٢٧٢) كتاب الأدب، باب: الرخصة في الشعر، رقم (٢٦٠١١).
(٦) (١٠/ ١٦٧)، رقم (١٠٣٤٥).
(٧) (٤/ ٢٩٧).
(٨) (١٠/ ٦٧)، رقم (١٠٣٤٦).

حكمة».

الحكم على الإسناد:

إسناد الحديث صحيح، وأبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج قد توبع على رفع الحديث.

شواهد الحديث:

قال المصنف: وفي الباب عن أُبي بن كعب وابن عباس وعائشة وبريدة وكثير بن عبد الله عن أبيه عن جده وعمر بن الخطاب، وابن عمر، وأبي بكرة، وحسان بن ثابت والبراء بن عازب.

حديث أبي بن كعب:

أخرجه البخاري في صحيحه[(١)]، وأبو داود[(٢)]، وابن ماجه[(٣)] في سننيهما، وأحمد في المسند[(٤)]، وابنه في زياداته على المسند[(٥)]، والدارمي في سننه[(٦)]، والشافعي[(٧)]، والطيالسي[(٨)] في مسنديهما، وعبد الرزاق[(٩)]، وابن أبي شيبة[(١٠)] في مصنفيهما، والبيهقي في السنن الكبرى[(١١)]، والمزي في تهذيب الكمال[(١٢)] من حديثه مرفوعًا بلفظ: «إن من الشعر حكمة».

حديث ابن عباس:

أخرجه أحمد في المسند[(١٣)]، والبخاري في الأدب المفرد[(١٤)]،

(١) كتاب الأدب، باب: ما يجوز من الشعر والحداد (١٠/ ٥٥٦) رقم (٦١٤٥).
(٢) كتاب الأدب، باب: ما جاء في الشعر (٢/ ٧٢١) رقم (٥٠١٠).
(٣) كتاب الأدب، باب: الشعر (٢/ ١٢٣٥) رقم (٣٧٥٥).
(٤) (٣/ ٤٥٦، ٥/ ١٢٥، ١٢٦).
(٥) (٥/ ١٢٥، ١٢٦).
(٦) (٢/ ٣٨٣)، رقم (٢٧٠٤).
(٧) (٢/ ١٨٨).
(٨) رقم (٥٥٦، ٥٥٧).
(٩) (١١/ ٢٦٣)، رقم (٢٠٤٩٩).
(١٠) كتاب الأدب، باب: الرخصة في الشعر (٥/ ٢٧١) رقم (٢٦٠٠٥).
(١١) (١٠/ ٢٣٧).
(١٢) (١٦/ ٥٢٩).
(١٣) (١/ ٢٦٩، ٢٧٣، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٣، ٣٢٧).
(١٤) (ص/ ٢٥٥)، رقم (٨٨٠).

وأبو داود[١]، والترمذي[٢]، وابن ماجه[٣] في سننهم، وابن أبي شيبة في المصنف[٤]، وأبو يعلى في مسنده[٥]، وابن حبان في صحيحه[٦]، والطحاوي في شرح معاني الآثار[٧]، والطبراني في الكبير[٨]، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان[٩]، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان[١٠]، والبيهقي في السنن الكبرى[١١]، وتمام في فوائده[١٢] كلهم من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعًا: «إن من البيان سحرًا، وإن من الشعر حكمة»

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وحسَّن إسناده الشيخ الألباني في الصحيحة[١٣].

ورواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب، لكن المتن صحيح بما قبله وبحديث الباب.

حديث عائشة:

أخرجه الطبراني في الأوسط[١٤] من طريق إبراهيم بن راشد الأدمي: نا أُسيد بن زيد الجمال، نا شريك عن المقدام عن سريج عن أبيه عن

(١) كتاب الأدب، باب: ما جاء في الشعر (٢/ ٧٢١) رقم (٥٠١١).
(٢) كتاب الأدب، باب: ما جاء إن من الشعر حكمة (٤/ ٥٢٨) رقم (٢٨٤٥).
(٣) كتاب الأدب، باب الشعر رقم (٣٧٥٦).
(٤) كتاب الأدب، باب الرخصة في الشعر (٥/ ٢٧١) رقم (٢٦٠٠٧).
(٥) (٤/ ٢٢٠) رقم (٢٣٣٢).
(٦) (١٣/ ٩٦) رقم (٥٧٨٠).
(٧) (٤/ ٢٩٩).
(٨) (١١/ ٢٨٧ - ٢٨٨)، رقم (١١٧٥٨، ١١٧٥٩، ١١٧٦٠، ١١٧٦١، ١١٧٦٢، ١١٧٦٣).
(٩) (٤/ ١١٧)، رقم (٥٣٢).
(١٠) (١/ ٣٥٥).
(١١) (١٠/ ٢٣٧).
(١٢) (١/ ٢٩٣)، رقم (٧٣٣).
(١٣) (١٧٣١).
(١٤) (٢/ ١٣٠)، رقم (١٤٧٥).

عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن من الشعر حكمة».

وقال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن المقدام إلا شريك، تفرد به أسيد بن زيد. ا هـ.

قلت: وهو ضعيف(١).

وأخرجه الطبراني في الأوسط(٢) من طريق خالد بن نزار: ثنا سفيان ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعًا به، وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا سفيان، تفرد به خالد بن نزار. ا هـ.

وأخرجه ابن حبان في الثقات(٣) من طريق نهشل بن كثير: ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة به.

قال ابن حبان: «نهشل بن كثير لم أر في حديثه شيئًا ينكر إلا حديثًا واحدًا» فذكر هذا الحديث.

وأخرجه ابن عدي(٤) من طريق محمد بن الحسن الأسدي: ثنا أبي، ثنا سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به.

وفي إسناده محمد بن الحسن الأسدي قال ابن معين(٥): «ليس بشيء».

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار(٦) والقضاعي في مسنده(٧) من طريق عمرو بن خالد: ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن هشام عن عروة عن أبيه عن عائشة به مرفوعًا وفي إسناده عمرو بن خالد الأعشى ضعيف(٨).

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف(٩) من طريق ابن عيينة عن الزهري عن عروة مرسلاً.

---

(١) (التقريب) (ت: ٥١٢).
(٢) (٩/ ٢٥)، رقم (٩٠٢١).
(٣) (٩/ ٢٢٢).
(٤) (٦/ ١٧٣).
(٥) ميزان الاعتدال (٣/ ٥١٣)، رقم (٧٣٧٨).
(٦) (٤/ ٢٩٦).
(٧) (٢/ ٩٩)، رقم (٩٦٤).
(٨) ميزان الاعتدال (٣/ ٢٥٦)، رقم (٦٣٥٨).
(٩) (٥/ ٢٧١).

وأخرجه الطبراني في الأوسط(١) من طريق يحيى بن حماد: ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن رجل عن أبي سلمة عن عائشة مرفوعًا به.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا أبو عوانة، تفرد به يحيى.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية(٢) من طريق محمد بن شداد، ثنا حاضر بن مطهر، ثنا مسلمة، ثنا مسعر، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به مرفوعًا.

قال أبو نعيم: «لم نكتبه من حديث مسعر عن هشام إلا من هذا الوجه».

وفي إسناده محمد بن شداد قال الدارقطني: «لا يكتب حديثه»، وقال مرة(٣): «ضعيف».

وأخرجه ابن حبان في الثقات(٤) من طريق القاسم بن عبد الوهاب: ثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به مرفوعًا.

قال ابن حبان: «القاسم بن عبد الوهاب يغرب».

وأخرجه ابن عدي في الكامل(٥) من طريق الحسن بن عبد الرحمن الاحتياطي: «يسرق الحديث منكر عن الثقات».

وأخرجه أبو يعلى في معجمه(٦) من طريق عبد الله بن إدريس عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة به مرفوعًا.

وإسناده حسن.

حديث بريدة:

أخرجه أبو داود في سننه(٧) من طريق عبد الله بن ثابت أبي جعفر النحوي: حدثني صخر بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده قال: سمعت

---

(١) (٣/ ٦١)، رقم (٢٤٨١).
(٢) (٧/ ٢٦٩).
(٣) ميزان الاعتدال (٣/ ٥٧٩)، رقم (٧٦٦٥).
(٤) (٩/ ١٧).
(٥) (٢/ ٣٣٤).
(٦) (ص ٢١٦)، رقم (٢٦١).
(٧) كتاب الأدب، باب: ما جاء في الشعر (٢/ ٧٢١) رقم (٥٠١٢).

رسول الله ﷺ يقول: «إن من البيان سحرًا، وإن من العلم جهلًا، وإن من الشعر حكمًا» وعبد الله بن ثابت أبو جعفر النحوي مجهول، قاله الحافظ في التقريب(١).

وصخر بن عبد الله بن بريدة مقبول، يعني عند المتابعة، وإلا فلين، كما في التقريب(٢).

وله طريق آخر أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف(٣) من طريق حسام ابن مصك عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعًا: «إن من الشعر حكمًا».

وإسناده ضعيف جدًّا.

وحسام بن مصك، قال الحافظ في التقريب(٤): ضعيف كاد أن يترك.

ومن هذا الوجه أخرجه البزار في مسنده(٥).

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٦): وفيه حسام بن مصك، وهو مجمع على ضعفه.

حديث عمرو بن عوف:

أخرجه الطبراني في الكبير(٧)، والأوسط(٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٩)، وابن قانع في معجم الصحابة(١٠) من طريق إبراهيم بن المنذر: ثنا عباس بن أبي شملة عن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده مرفوعًا: «إن من الشعر حكمة».

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن كثير إلا عباس بن أبي شملة،

---

(١) ت (٣٢٤١).
(٢) ت (٢٩٠٦).
(٣) (٥/ ٢٧٢) كتاب الأدب، باب الرخصة في الشعر رقم (٢٦٠٠٨).
(٤) ت (١١٩٣).
(٥) رقم (٢١٠٠ / كشف الأستار).
(٦) (٨/ ١٢٦).
(٧) (١٧/ ١٩)، رقم (٢١).
(٨) (٩/ ٤٤)، رقم (٩٠٩١).
(٩) (٢/ ٣٤٧)، رقم (١١١٦).
(١٠) (٢/ ١٩٩)، رقم (٦٩٧).

تفرد به إبراهيم بن المنذر. ا هـ.

وقال الهيثمي في المجمع[1]: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه كثير بن عبد الله بن عوف، ضعفه الجمهور وحسَّن الترمذي حديثه، وبقية رجاله ثقات. ا هـ.

قلتُ: وقد عاب الذهبي على الترمذي تحسين حديثه.

قلت: وفي الباب أيضًا عن أبي بكرة، وأنس بن مالك، وأبي هريرة:

حديث أبي بكرة:

أخرجه الطبراني في الأوسط[2] من طريق النضر بن طاهر، عن بكار ابن عبد العزيز بن أبي بكرة عن أبيه عن أبي بكرة مرفوعًا: «إن من الشعر لحكمة».

وقال الهيثمي في المجمع[3]: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه النضر بن طاهر وهو كذاب. ا هـ.

وأخرجه أيضًا ابن عدي في الكامل[4] من هذا الطريق.

حديث أنس بن مالك:

أخرجه الطبراني في الكبير[5]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[6] من طريق العباس بن الفضل الأزرق: ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعًا: إن من البيان سحرًا، وإن من الشعر حكمة.

وقال الهيثمي في المجمع[7]: وفيه العباس بن الفضل الأزرق وهو متروك.

وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان[8] من طريق إبراهيم بن

---

(١) (٨/١٢٦).
(٢) رقم (٨٣٠٤).
(٣) (٨/١٢٦).
(٤) (٢/٤٧٥).
(٥) (١/٢٦٠)، رقم (٧٥٦).
(٦) (١١/٢٥٦).
(٧) (٨/١٢٦).
(٨) (٢/٣٣٤)، رقم (٢٠٤).

ناصح قال: ثنا النضر بن شميل قال: ثنا عوف عن الحسن عن أنس به مرفوعًا.

قال أبو الشيخ: «إبراهيم بن ناصح يحدث عن النضر بن شميل وكان ضعيفًا يحدث بالبواطيل متروك الحديث».

وذكر هذا الحديث من بواطيله.

حديث أبي هريرة:

أخرجه أبو نعيم في الحلية(١) من طريق أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث أبي حصين لم نكتبه إلا من هذا الوجه».

وذكره ابن أبي حاتم في العلل(٢) وقال: قال أبي: هذا الحديث بهذا الإسناد منكر.

حديث عمر:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق(٣).

وفي إسناده رجاء بن عبد الرحيم، قال الحاكم: «كان كثير المناكير».

وقال ابن حجر: «غريب جدًا، تفرد به رجاء»(٤).

حديث ابن عمر:

أخرجه لوين في حديث المصيصي(٥)، وابن عدي في الكامل(٦)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان(٧) من طريق فرج بن فضالة، عن عبد الله بن عامر، عن نافع، عن ابن عمر به مرفوعًا.

---

(١) (٨/ ٣٠٩).
(٢) (١/ ٣٠٠) رقم (٢٤١٤).
(٣) (١٨/ ١٢٥).
(٤) لسان الميزان (٢/ ٤٥٦).
(٥) ص (٤٤) رقم (٢١).
(٦) (٤/ ١٥٥).
(٧) (١/ ١٩٢) رقم (٢٣١).

وفي إسناده عبد الله بن عامر السلمي ضعيف[١].

حديث حسان بن ثابت:

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد[٢]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٣].

قال الخطيب: وفيه عبد الله بن موسى السلامي، صاحب عجائب وطرائف.

حديث البراء بن عازب:

أخرجه القضاعي في مسنده[٤] من طريق أبي بكر بن يوسف بن يعقوب ابن إسحاق بن بهلول بن حسان الأنباري، أخبرني جدي قراءة عليه، نا أبو داود، عن محمد بن عبيد الله عن البراء يرفعه به.

وفي إسناده مجاهيل.

الحكم العام على الحديث:

الحديث صحيح.

* * *

(١) انظر: ميزان الاعتدال (٢/٤٤٨-٤٤٩) رقم (٤٣٩٤).

(٢) (٣/٩٨).

(٣) (١٢/١٧).

(٤) (٢/٩٩) رقم (٩٦٦).

باب

٢٢٥ - (٢٨٥٤) حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، حدثنا عبد الله ابن وهب عن عبد الجبار بن عمر[١] عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ عَلَى سَطْحٍ لَيْسَ بِمَحْجُورٍ عَلَيْهِ».

[قال أبو عيسى:][٢] هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث محمد ابن المنكدر عن جابر إلا من هذا الوجه، وعبد الجبار بن عمر[٣] يضعف.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان في المجروحين[٤]: أخبرنا ابن خزيمة، ثنا عمر بن حفص الشيباني، ثنا ابن وهب به.

وقال ابن حبان في ترجمة عبد الجبار: كان رديء الحفظ ممن يأتي بالمعضلات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات. ا هـ.

والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير[٥]، ورمز له بالضعف.

الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الجبار بن عمر الأيلي.

شواهد الحديث:

ورد في الباب عن علي بن شيبان ورجل من أصحاب النبي ﷺ،

---

(١) عبد الجبار بن عمر الأيلي:
قال أبو زرعة: واهي الحديث، سؤالات البرذعي ص (٤٢٢).
وقال البخاري: عنده مناكير، التاريخ الكبير (٦/ ١٨٦٢).
وقال أبو داود: ضعيف. سؤلات الآجُرِّي (٥/ ٢ - ١٤).
وقال النسائي: ضعيف. الضعفاء رقم (٤١٦).
وقال الحافظ في التقريب: ضعيف (ت/ ٣٧٤٢).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (١٦/ ٣٨٨-٣٩٠) وتهذيب التهذيب (٦/ ١٠٤).
(٢) سقط من م، ف.
(٣) زاد في م، ف: الأيلي.
(٤) (٢/ ١٥٩).
(٥) (٦/ ٣٤٧) فيض القدير.

وابن عباس وعبد الله بن جعفر وسمرة بن جندب، وأبي أيوب الأنصاري موقوفًا:

حديث علي بن شيبان:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد(١)، والتاريخ الكبير(٢)، وأبو داود في سننه(٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة(٤)، وابن عدي في الكامل(٥)، والبيهقي في الآداب(٦) من طريق سالم بن نوح عن عمر بن جابر الحنفي عن وعلة بن عبد الرحمن بن وثاب عن عبد الرحمن بن عليّ بن شيبان عن أبيه مرفوعًا: من بات على ظهر بيت ليس له حجار فقد برئت منه الذمة.

وهذا إسناد ضعيف؛ عمر بن جابر الحنفي ووعلة بن عبد الرحمن مجهولان، كما في التقريب(٧).

حديث الرجل:

أخرجه أحمد في المسند(٨) من طريق محمد بن ثابت العبدي عن أبي عمران الجوني قال: حدثني بعض أصحاب محمد وغزونا نحو فارس فقال: قال رسول الله ﷺ: «من بات فوق بيت ليس له إجار فوقع فمات، فبرئت منه الذمة».

وإسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن ثابت العبدي البصري، قال الحافظ في التقريب(٩): صدوق لين الحديث.

وفي إسناد هذا الحديث اختلاف، فأخرجه أبو عبيد في غريب الحديث(١٠) من طريق عباد بن عباد عن أبي عمران الجوني عن زهير بن

(١) رقم (١١٩٢).
(٢) (٣/ ٢٦٠).
(٣) كتاب الأدب، باب: في النوم على سطح غير محجر (٢/ ٧٢٩) رقم (٥٠٤١).
(٤) (٤/ ١٩٧٢)، رقم (٤٩٥٣).
(٥) (٣/ ٢٨٨).
(٦) رقم (٩٧٨).
(٧) (٤٨٧١، ٧٤٠٩).
(٨) (٤/ ٧٩).
(٩) ت (٥٧٧١).
(١٠) (١/ ٢٧٥)، مادة «أجر».

عبد الله مرفوعًا.

وزهير قد ذكره بعضهم في الصحابة، وجزم أبو حاتم بأن حديثه مرسل[1].

وأخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[2]، والبيهقي في شعب الإيمان[3] من طريق الحمادين عن أبي عمران الجوني عن زهير مرفوعًا.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة[4] من طريق حماد بن زيد به.

وأخرجه كذلك[5] من طريق شعبة عن أبي عمران عن زهير مرفوعًا.

وخالفهم هشام الدستوائي فرواه عن أبي عمران الجوني عن زهير عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

أخرجه أحمد في مسنده[6]، وأبو نعيم في معرفة الصحابة[7].

وخالف مرة شعبة فرواه عن أبي عمران الجوني، عن محمد بن زهير بن أبي جبل مرفوعًا، وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة[8].

وتابعه أبان: ثنا أبو عمران عن زهير بن عبد الله وكان عاملًا على توج وأثنى عليه خيرًا عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

أخرجه أحمد في مسنده[9].

وتابعهما الحارث بن عمير.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد[10].

---

(١) انظر: المراسيل (ص ٥٦، ١١٢)، وجامع التحصيل (ص ٢٧٩).
(٢) (٣/ ٥٨٥، ٥٨٦).
(٣) (٤/ ١٧٨)، رقم (٤٧٢٣، ٤٧٢٤).
(٤) (٣/ ١٢٢٨)، رقم (٣٠٧٩).
(٥) (٣/ ١٢٢٧، ١٢٢٨)، رقم (٣٠٧٨).
(٦) (٥/ ٧٩).
(٧) (٦/ ٣١٣٢)، رقم (٧٢١٥).
(٨) (١/ ١٨٧)، رقم (٦٨١).
(٩) (٥/ ٢٧١).
(١٠) رقم (١١٩٨).

وقال الشيخ الألباني في الصحيحة[(١)]: وعلى كل حال فالحديث صحيح متصل الإسناد، وجهالة الصحابي لا تضر.

حديث ابن عباس:

أخرجه ابن عدي في الكامل[(٢)] من طريق الحسن بن عمارة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس مرفوعًا.

والحسن بن عُمَارة متروك الحديث[(٣)].

حديث عبد الله بن جعفر:

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد[(٤)] وقال: رواه الطبراني وفيه يزيد بن عياض وهو متروك.

حديث سمرة بن جندب:

أخرجه الحارث في مسنده[(٥)] ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة[(٦)] من طريق الخليل بن زكريا: ثنا حبيب بن الشهيد، عن الحسن بن أبي الحسن، عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «من بات على سطح ليس بمحجور، فقد برئت منه الذمة . . .» الحديث.

وفي إسناده الخليل بن زكريا الشيباني متروك[(٧)].

حديث أبي أيوب الأنصاري موقوفًا:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد[(٨)] من طريق سفيان، عن عمران بن مسلم بن رباح الثقفي، عن علي بن عمارة قال: جاء أبو أيوب الأنصاري، فصعدت به على سطح، فنزل فقال: «كدت أن أبيت الليلة ولا ذمة لي».

---

(١) (٢/ ٥٠١).

(٢) (٢/ ٧٠٨).

(٣) انظر: ميزان الاعتدال (١/ ٥١٣ - ٥١٥)، رقم (١٩١٨).

(٤) (٧/ ٢٩٥) ولم أقف عليه في شيء من كتب الطبراني.

(٥) كما في زوائده (٢/ ٨٢٤-٨٢٥) رقم (٨٦٣).

(٦) (٣/ ١٤١٦) رقم (٣٥٨٢).

(٧) انظر: تهذيب الكمال (٨/ ٣٣٤-٣٣٧)، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٤٣)، والتقريب (ت: ١٧٥٢).

(٨) ص (٤٠٨)، رقم (١١٩٢).

وفي إسناده علي بن عمارة وهو مجهول[(١)].

الحكم العام على الحديث:

الحديث حسن بمجموع شواهده المروية عن علي بن شيبان وابن عباس وعبد الله بن جعفر، والطريق الرابع المروي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ وإن كان في إسناده اضطراب.

* * *

(١) ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره البخاري ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال ابن حجر: «مقبول». الثقات (٥/ ١٦٣) والتاريخ الكبير (٦/ ٢٩١) رقم (٢٤٣٧) والتقريب (ت: ٤٧٧٤).

أبواب الأمثال عن رسول الله ﷺ

باب: ما جاء في مَثَلِ ابن آدم وأجله وأمله

٢٢٦ - (٢٨٧٠) حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا بشير بن المهاجر(١)، أخبرنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا [هَذِهِ وَمَا هَذِهِ،](٢) وَرَمَى بِحَصَاتَيْنِ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، [قَالَ](٣): هَذَاكَ الْأَمَلُ، وَهَذَاكَ الْأَجَلُ».

[قال أبو عيسى:](٤) هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان(٥) من طريق الباغندي: ثنا خلاد ابن يحيى بن صفوان السلمي، نا بشير بن المهاجر به.

الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف بشير بن المهاجر، وضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي(٦).

الحكم العام على الحديث:

الحديث ضعيف.

* * *

(١) بشير بن المهاجر.
قال النسائي: ليس بالقوي. (الضعفاء والمتروكين) (٧٩).
قال البخاري: يخالف في بعض حديثه. (التاريخ الكبير) (٢/ ١٨٣٩).
قال الحافظ: صدوق لين الحديث. (التقريب) (ت: ٧٢٣).
(٢) في م، ف: مثل هذه وهذه.
(٣) سقط من ف.
(٤) سقط من م، ف.
(٥) (٧/ ٢٦٥، ٢٦٦) رقم (١٠٢٥٨، ١٠٢٥٩).
(٦) رقم (٥٣٨).

أبواب فضائل القرآن

عن رسول الله ﷺ

باب: ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي

٢٢٧ - (٢٨٧٨) حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن حكيم بن جبير[١] عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ، [هِيَ][٢] آيَةُ الْكُرْسِيِّ».

[قال أبو عيسى:][٣] هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حكيم ابن جبير.

وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير وضعفه.

تخريج الحديث:

أخرجه الحميدي في مسنده[٤]: ثنا سفيان عن حكيم بن جبير به.

ومن طريق الحميدي أخرجه الحاكم في المستدرك[٥]، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف[٦]، وابن أبي شيبة في المصنف[٧]: ثنا سفيان عن

(١) حكيم بن جبير الأسدي الكوفي:
قال البخاري: كان شعبة يتكلم فيه، التاريخ الكبير (٣/ ٦٥).
وقال النسائي: ضعيف. الضعفاء والمتروكين رقم (١٣١).
وقال الدارقطني: متروك. السنن (٢/ ١٢٢).
وضعفه الذهبي. ميزان الاعتدال (٥/ ٢٢)، وقال الحافظ: ضعيف رمي بالتشيع، التقريب (ت: ١٤٦٨).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٧/ ١٦٦- ١٦٨)، تهذيب التهذيب (٢/ ٤٤٥).

(٢) سقط من م، ف.

(٣) سقط من م، ف.

(٤) (٢/ ٤٣٧)، رقم (٩٩٤).

(٥) (١/ ٥٦٠، ٢/ ٢٥٩).

(٦) رقم (٦٠١٩).

(٧) (٣/ ٣٧٦)، رقم (٦٠١٩).

حكيم به، وأخرجه ابن عدي في الكامل[١] من طريق سفيان أيضًا، وأخرجه الحاكم في المستدرك[٢] ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان[٣] من طريق معاوية بن عمرو عن زائدة به مختصرًا.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، والشيخان لم يخرجا عن حكيم؛ لوهن في روايته، وإنما تركاه لغلوه في التشيع.

وقال في موضع آخر: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

قلت: لم يترك الشيخان حديث حكيم لغلوه في التشيع فقط، إنما أيضًا لسوء حفظه كما ترى في ترجمته.

الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف حكيم بن جبير، وقد حكم بضعفه أيضًا الشيخ الألباني في الضعيفة[٤] وضعيف سنن الترمذي[٥].

شواهد الحديث:

قد ورد ما يشهد لطرف الحديث وهو قوله: «لكل شيء سنام وإن سنام القرآن سورة البقرة» من حديث سهل بن سعد وعبد الله بن مسعود ومعقل ابن يسار:

حديث سهل بن سعد:

أخرجه أبو يعلى في مسنده[٦] وابن حبان في صحيحه[٧] والعقيلي في الضعفاء الكبير[٨] وأبو نعيم في تاريخ أصبهان[٩]، والبيهقي في الشعب[١٠] كلهم من طريق خالد بن سعيد المدني، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد

(١) (٢/ ٦٣٧).
(٢) (١/ ٥٦٠، ٢/ ٢٥٩).
(٣) (٢/ ٤٥٢) رقم (٢٣٧٥).
(٤) رقم (١٣٤٨).
(٥) رقم (٥٣٩).
(٦) (١٣/ ٥٤٧)، رقم (٧٥٥٤).
(٧) الإحسان (٣/ ٥٩)، رقم (٧٨٠).
(٨) (٢/ ٦).
(٩) (١/ ١٠١).
(١٠) (٢/ ٤٥٣)، رقم (٢٣٧٨).

الساعدي به.

وهذا إسناد ضعيف؛ خالد بن سعيد المدني، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه.

وأخرجه الطبراني في الكبير[١] من طريقه أيضًا، لكن وقع عنده سعيد بن خالد المدني.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد[٢] وقال: وفيه سعيد بن خالد الخزاعي المدني وهو ضعيف. اهـ.

والصواب: خالد بن سعيد المدني كما ذكرنا.

حديث ابن مسعود:

أخرجه الحاكم في المستدرك[٣] من طريق عمرو بن أبي قيس عن عاصم ابن أبي النجود عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود موقوفًا ومرفوعًا: «إن لكل شيء سنامًا وسنام القرآن سورة البقرة...».

وقال الحاكم: صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي، وعاصم فيه كلام يسير لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن.

وأخرجه الدارمي في سننه[٤]، والحاكم في المستدرك[٥]، والطبراني في الكبير[٦]، والبيهقي في الشعب[٧] من طرق عن عاصم بن أبي النجود عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود به موقوفًا.

قال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد، وقد روي مرفوعًا بمثل هذا الإسناد» ووافقه الذهبي.

قلت: وإسناده حسن

(١) (٦/١٦٣) رقم (٥٨٦٤).
(٢) (٦/٣١٤-٣١٥).
(٣) (١/٥٦١).
(٤) (٢/٥٣٩)، رقم (٣٣٧٧).
(٥) (١/٧٤٩).
(٦) (٩/١٢٩)، رقم (٨٦٤٤).
(٧) (٢/٤٨٨)، رقم (٢٤٨٧).

حديث معقل بن يسار:

أخرجه أحمد في مسنده[1]، والطبراني في الكبير[2]، والروياني في مسنده[3]، والدارقطني في الغرائب والأفراد[4] من طرق عن معتمر بن سليمان عن أبيه عن رجل عن أبيه عن معقل به مرفوعًا.

قال الدارقطني: «تفرد به معتمر عن أبيه عن رجل عن أبيه عنه بهذه الألفاظ وغيره يرويه عن سليمان التيمي مختصرًا».

قال الهيثمي في المجمع[5]: «وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح» بسند ضعيف بلفظ: «البقرة سنام القرآن وذروته...»

الحكم العام على الحديث:

الحديث ضعيف بتمامه، ولشطره الأول شواهد يتقوى بها.

* * *

(١) (٥/٢٦).
(٢) (٢٠/٢٢٠ - ٢٣٠)، رقم (٥١١ - ٥٤١).
(٣) (٢/٣٢٣، ٣٣١)، رقم (١٢٨٤، ١٣٠٧).
(٤) (٤/٣١٢)، رقم (٤٣٤١).
(٥) (٦/٣١١).

باب: ما جاء في فضل «حم» الدُّخَانِ

٢٢٨ - (٢٨٨٨) حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا زيد بن حباب عن عمر ابن أبي خثعم[(١)] عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حم الدُّخَان فِي لَيْلَةٍ، أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ».

[قال أبو عيسى:][(٢)] هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وعمر بن أبي خثعم يضعف، قال محمد: [وهو][(٣)] منكر الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان[(٤)] من طريق محمد بن يزيد: ثنا زيد ابن الحباب به.

وقال البيهقي: وكذلك رواه عمر بن يونس عن عمر بن عبد الله ابن أبي خثعم، وعمر بن عبد الله منكر الحديث. ا هـ.

وأخرجه ابن عدي في الكامل[(٥)] من طريق عمر بن يونس: ثنا عمر ابن عبد الله بن أبي خثعم به.

وقال ابن عدي: وعمر بن عبد الله له غير ما ذكرت من الحديث، وبعض حديثه لا يتابع عليه.

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات[(٦)] من طريق أبي هاشم الرفاعي قال: ثنا زيد بن الحباب قال: ثنا عمر بن راشد عن يحيى بن كثير عن

(١) عمر بن عبد الله بن أبي خثعم اليمامي، قال أبو زرعة: واهي الحديث، سؤالات البرذعي ص (٥٤٣)، وقال الدراقطني: ضعيف، العلل (٣/ ٣٨).
وقال الحافظ: عمر بن عبد الله بن أبي خثعم، وقد ينسب إلى جده، ووهم من زعم أنه عمر بن راشد، ضعيف، التقريب (ت: ٤٩٢٨).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢١/ ٤٠٨-٤٠٩)، وتهذيب التهذيب (٧/ ٤٦٨).

(٢) سقط من م، ف.

(٣) في م، ف: هو.

(٤) (٢/ ٤٨٤)، رقم (٢٤٧٥).

(٥) (٥/ ٦٥).

(٦) رقم (٤٨٥).

أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا.

وفي ترجمة عمر بن راشد اليمامي ذكره ابن حبان في المجروحين[1] وقال: عمر بن راشد اليمامي وهو الذي يقال له عمر بن عبد الله ابن أبي خثعم... كان ممن يروي الأشياء الموضوعات عن ثقات الأئمة، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب. اهـ.

وقال ابن الجوزي: تفرد به عمر، قال أحمد بن حنبل: عمر بن راشد لا يساوي شيئًا.

الحكم على الإسناد:

إسناد الحديث ضعيف جدًّا؛ لذلك ذكره ابن الجوزي في الموضوعات مع أنه تبع ابن حبان في كون عمر بن عبد الله بن خثعم هو عمر بن راشد اليمامي، وهو وهم تُعقب فيه ابن حبان.

وسواء كان هذا أو ذاك، فكلاهما تالف.

وقد حاول السيوطي في اللآلئ المصنوعة[2] أن يخرج الحديث من حيز الوضع، ولم تكن له حجة سوى أن الترمذي أخرج الحديث.

وكما في: تنزيه الشريعة[3]، الفوائد المجموعة[4].

والحديث ذكره الذهبي في الميزان[5] في ترجمة عمر بن عبد الله مع حديث آخر وقال: له حديثان منكران.

وقال الشيخ الألباني في ضعيف الجامع[6]: موضوع.

الحكم العام على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف جدًا، وينظر الحديث الآتي.

---

(١) (٢/٨٣).
(٢) (١/٢٣٤).
(٣) (١/٢٩٠).
(٤) ص (٣٠١، ٣٠٢).
(٥) (٥/٢٥٤).
(٦) رقم (٥٧٦٦).

٢٢٩ - (٢٨٨٩) حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي، حدثنا زيد ابن حباب عن هشام أبي المقدام[(١)] عن الحسن عن أبي هريرة[(٢)] قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حم الدُّخَانَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ».

[قال أبو عيسى:][(٣)] هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وهشام أبو المقدام يضعف، ولم يسمع الحسن من أبي هريرة، هكذا قال أيوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى في مسنده[(٤)] وابن السني في عمل اليوم والليلة[(٥)] والبيهقي في شعب الإيمان[(٦)]، والرافعي في التدوين[(٧)]، وابن مردويه والثعلبي في تفسيرهما كما في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي[(٨)] كلهم من طريق يحيى بن أيوب: ثنا مصعب بن المقدام عن هشام أبي المقدام به.

وأخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن[(٩)] من طريق عمار بن هارون الثقفي: ثنا هشام بن زياد به.

---

(١) هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي أبو المقدام، قال أحمد وأبو زُرعة: ضعيف الحديث، وقال ابن معين: ليس بثقة. الجرح والتعديل (٩/ ٥٨).
وقال النسائي: متروك، الضعفاء (٦٤١)، وقال الحافظ: متروك. التقريب (ت: ٧٢٩٢).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٠٠ - ٢٠٤)، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٩).

(٢) الحسن البصري لم يسمع من أبي هريرة:
قال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: لم يسمع الحسن من أبي هريرة ولم يره، فقيل: فمن قال: حدثنا؟ قال: يخطئ، المراسيل ص (٣٦). ا هـ.
وهو قول البزار وغيره.
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٦/ ٩٥)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٦٩).

(٣) سقط من م، ف.

(٤) (١١/ ١٠٥) رقم (٦٢٣٢).

(٥) (٢/ ٧٧٣)، رقم (٦٨١).

(٦) (٢/ ٤٨٤)، رقم (٢٤٧٦).

(٧) (٣/ ٨٢).

(٨) (٣/ ٢٧٢).

(٩) ص (١٠١) رقم (٢٢١).